

الفروق في المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية في ضوء بعض المتغيرات

إعداد

د. دينا محمد أحمد محمد

مقدمة:

يعد مفهوم المساندة الاجتماعية **Social Support** واحدًا من المفاهيم الهامة في مجال التربية الخاصة؛ فهو أحد أهم مصادر الدعم النفسي والاجتماعي لأسر الأفراد من ذوي الإعاقة، حيث تساعدهم على مواجهة كافة أحداث الحياة الضاغطة التي يتعرضون لها نتيجة إعاقة ذويهم، كما تلعب المساندة دورًا فعالًا في اشباع حاجاتهم للأمن النفسي، وخفض مستوى معاناتهم النفسية، وتزيد بالتالي من قدرتهم على مقاومة الإحباط، وتعزز من توافقهم الإيجابي ونموهم الشخصي (Sari & Malini, 2022).

كما تتأثر نظرة أسر الأفراد من ذوي الإعاقة للمجتمع وفقًا لظروف إعاقة ذويهم؛ ووفقًا لما يحصلون عليه من الدعم والمساندة الاجتماعية والخدمات التي تسعى إلى تلبية متطلباتهم واحتياجاتهم للتوافق مع الظروف الحياتية؛ وهذا ما أكدته دراسات (Balcells, Giné, Guàrdia & Mas, 2019; Fauzia & Mangunsong, 2020; Bujnowska, Rodríguez, García, Areces & Marsh, 2021; Keer, Leeuwen & Maes, 2022).

وأشارت نتائج دراسة (جمالات نعمان، ٢٠٢٢) إلى أهمية التأثير المتبادل للمساندة الاجتماعية بين محيط الأسرة والأبناء من ذوي الإعاقة، حيث تعد العوامل الأسرية أحد أهم العوامل المؤثرة على حياة الأفراد من ذوي الإعاقة، فلا يمكن أن نغفل الدور الهام الذي تلعبه المساندة الاجتماعية من توفير المناخ الإيجابي المحيط بأسر الأفراد من ذوي الإعاقة والذي يساعد على تخطيهم كافة المشكلات المجتمعية والنفسية والاجتماعية التي قد يتعرضون لها؛ حيث أنه لا يمكننا الحديث حول الأفراد من ذوي الإعاقة دونما الأخذ في الاعتبار مستوى المساندة الاجتماعية المقدم لهم ولأسرهم من الأفراد الذين يقعون في دائرة تفاعلاتهم.

*استاذ التربية الخاصة المساعد ، كلية التربية - جامعة قناة السويس

وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسات (Brown & Clark, 2017; Marsack & Samuel, 2017; Keer, Seghers, Leeuwen & Maes, 2020; Meiyun & Hongch, 2022)، من أن الأسر التي قد تحسن مستوى المساندة الاجتماعية لديهم؛ أنعكس ذلك على قدرتهم في استيعاب ذويهم من ذوي الإعاقة.

كما أوضحت دراسة (سيد محمد، ٢٠١٦) أن حالة أسر الأفراد من ذوي الإعاقة ما هي إلا نتاجًا لتفاعلهم مع الأفراد في البيئة المحيطة بهم. ولذا فمن الضروري فهم كافة العوامل البيئية التي قد تحول دون حصول أسر الأفراد من ذوي الإعاقة على مستوى مناسب من المساندة الاجتماعية. ويشير (Lei & Kantor, 2022) أن المساندة الاجتماعية لأسر الأفراد ذوي الإعاقة تعتمد في تقديرها على إدراك الأفراد لشبكاتهم الاجتماعية باعتبارها الأطر التي تشتمل على أولئك الأشخاص الذين يثقون بهم، والتي لا تكون فقط بالمشاركة الفعلية العملية إنما مقسمة إلى خمس أنماط مختلفة من المساندة الاجتماعية والمتمثلة في (المساندة العاطفية؛ والمساندة العملية؛ والمساندة الصحية؛ والمساندة المالية (الأدائية)؛ والمساندة بالنصح والإرشاد وإعطاء المعلومات).

ويستخدم أسر الأفراد من ذوي الإعاقة المساندة الاجتماعية التي تقدم لهم من أعضاء شبكة المساندة (الأهل؛ والأقارب؛ والأصدقاء؛ ووزملاء العمل؛ والرؤساء في العمل؛ والمجتمع المحيط) في إشباع حاجاتهم المختلفة والتخفيف من آثار الضغوط البيئية الواقعة عليهم (نورا عبد الرحمن، ٢٠٢٠؛ وعبير صميلى وعلى زكري، ٢٠٢١).

وقد توصلت نتائج العديد من الدراسات (Caicedo, 2014; Sultan, Malik & Atta, 2018; Asa, Fauk, Ward & Mwanri, 2020; Gyeong, 2022)، إلى أن انخفاض مستوى المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية) يأتي نتيجة للعديد من العوامل النفسية والاجتماعية المحيطة بهم والمتمثلة في النظرة المجتمعية السطحية للإعاقة والتي تفرض على الأفراد ذوي الإعاقة وأسره العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية؛ والذي ينعكس سلبيًا على فرصهم في المشاركة والاندماج الفعال في المجتمع.

حيث أشارت نتائج دراسات (Kathleen, Ann & Jean, 2012; Legano, Desch, 2021; Messner, Idzerda & Flaherty, 2021; Kumari & Vinita, 2022)، إلى ضرورة إدماج الأفراد من ذوي الإعاقة وأسره في المجتمع والاشتراك في أنشطة العامة، وهنا يبرز الاهتمام الدولي بتحقيق المساندة الاجتماعية لأسر الأفراد من ذوي الإعاقة وتحقيق المساواة من

خلال الإرتفاع بمستوى المساندة الاجتماعية لديهم، وإبراز دور المجتمع والبيئة في إدماجهم وتحسين مناحي حياتهم.

ووفقاً للاهتمام المتزايد من الدولة في الآونة الأخيرة بذوي الإعاقة وسعيها إلى سن قوانين وتشريعات لحماية حقوقهم وحقوق أسرهم، والذي يتوافق مع ما أقرته الإتفاقية الدولية بشأن حقوق ذوي الإعاقة، والتي تعد الإعاقة الحسية أحد فئاتها وارتباطها بمفهوم المساندة الاجتماعية؛ كان لزاماً علينا دراسة المتغيرات التي قد تؤثر على المساندة الاجتماعية لأسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية)؛ وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية فيما لاحظته الباحثة من انخفاض في مستوى المساندة الاجتماعية والمتمثلة في المساندة الوجدانية؛ والمساندة الادائية؛ والمساندة المعلوماتية؛ والمساندة التقديرية؛ ومساندة الصحة الاجتماعية؛ والمقدمة إلى أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية)، ونظراً لأن الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى في حياة الإنسان، وهي مصدر التلقي الأول والتي يكون الفرد من خلالها نظرتة للحياة واتجاهاته وسلوكياته وقيمه وميوله وعاداته، فمؤسسة الأسرة لها منهجيتها الجادة في تنشئة أبنائها؛ بحيث لا تنحصر وظيفتها في تربية الأبناء فقط بل تتضافر وتتكامل وظيفتها مع وظائف المؤسسات الثقافية والاجتماعية بالمجتمع بهدف إعداد جيل من ذوي الإعاقة يستطيع الاعتماد على نفسه، وقادراً على المشاركة في البناء والتنمية في ظل التحديات المعاصرة.

وبناءً على توصيات الدراسات السابقة ومنها (Brown & Clark, 2017; Marsack & Samuel, 2017; Sultan, Malik & Atta, 2018; Balcells, Giné, Guàrdia Mas, 2019; Fauzia & Mangunsong, 2020; Bujnowska, Rodríguez, García, Areces & Marsh, 2021; Keer, Leeuwen & Maes, 2022; Lei Kantor, 2022) ، والتي دعت إلى إجراء مزيد من الدراسات حول تقصي وقياس مستوى المساندة الاجتماعية لدى الطلاب من ذوي الإعاقة بصورة عامة وذوي الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية) خاصة؛ والمتغيرات التي قد تؤثر في المساندة الاجتماعية لديهم، وتقديراً للدور الذي تلعبه في زيادة فرص الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية في المشاركة الفعالة والإندماج الإيجابي في المجتمع؛ ظهرت الحاجة إلى إجراء مزيد من الدراسات التي تهدف إلى التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية)، ودراسة الفروق في المساندة الاجتماعية لديهم في ضوء بعض المتغيرات مثل نوع

الفروق في المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقات ---- د/دينا محمد أحمد
الإعاقة (سمعية؛ وبصرية)، ودرجة الإعاقة (كلية؛ وجزئية)، وطبيعة الإعاقة (ولادية؛ ومكتسبة)،
والجنس (ذكور؛ وإناث)، من أجل الإسهام في رفع مستوى وكفاءة المساندة الاجتماعية المقدمة
لأسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية) والمتمثلة في (المساندة الوجدانية؛
والمساندة الادائية؛ والمساندة المعلوماتية؛ والمساندة التقديرية؛ ومساندة الصحة الاجتماعية).
ولهذا؛ قامت الباحثة بمراجعة نتائج الدراسات الأجنبية والتي أظهرت وجود مؤشرات دالة
على العلاقة بين متغيرات (نوع الإعاقة؛ ودرجة الإعاقة؛ وطبيعة الإعاقة؛ والجنس) ومستوى
المساندة الاجتماعية المقدمة لأسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية، كدراسة (Legano,)
Desch, Messner, Idzerda & Flaherty, 2021; Kathleen, Ann & Jean,
2012; Legano, Desch, Messner, Idzerda & Flaherty, 2021; Kumari
2022; Vinita, 2022; Sari & Malini, 2022; Lei & Kantor, 2022)؛ مما يظهر الحاجة
إلى هذه الدراسة.

لذا حاولت هذه الدراسة التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي
الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية) في محافظة الإسماعيلية في مجالات (المساندة
الوجدانية؛ والمساندة الادائية؛ والمساندة المعلوماتية؛ والمساندة التقديرية؛ ومساندة الصحة
الاجتماعية) ودراسة الفروق في المساندة الاجتماعية لديهم في ضوء متغيرات (نوع الإعاقة،
ودرجة الإعاقة، وطبيعة الإعاقة، والجنس)، وتحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات
التالية:

- ◀ ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية؟
- ◀ ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقة البصرية؟
- ◀ هل توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية
في المساندة الاجتماعية تُعزى إلى متغير نوع الإعاقة؟
- ◀ هل توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية
في المساندة الاجتماعية تُعزى إلى متغير درجة الإعاقة؟
- ◀ هل توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية
في المساندة الاجتماعية تُعزى إلى متغير طبيعة الإعاقة؟
- ◀ هل توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية
في المساندة الاجتماعية تُعزى إلى متغير الجنس؟

هدف الدراسة:

- التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية) في أبعاد (المساندة الوجدانية؛ والمساندة الادائية؛ والمساندة المعلوماتية؛ والمساندة التقديرية؛ ومساندة الصحبة الاجتماعية).

- دراسة الفروق في المساندة الاجتماعية المقدمة لأسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية) في محافظة الإسماعيلية في ضوء متغيرات (نوع الإعاقة، ودرجة الإعاقة، وطبيعة الإعاقة، والجنس).

أهمية الدراسة:

< الأهمية النظرية:

١. إثراء المكتبة العربية بخلفية نظرية تضم معلومات حول مفهوم المساندة الاجتماعية وأبعادها لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية).

٢. التوعية بأهمية الإرتقاء بأبعاد المساندة الاجتماعية الوجدانية؛ والادائية؛ والمعلوماتية؛ والتقديرية؛ والصحبة الاجتماعية التي يعيشها أسر الطلاب ذوو الإعاقات الحسية.

< الأهمية التطبيقية:

١. تقديم مقياس للمساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية) بأبعاد الخمسة (المساندة الوجدانية؛ والمساندة الادائية؛ والمساندة المعلوماتية؛ والمساندة التقديرية؛ ومساندة الصحبة الاجتماعية)، لإثراء المكتبة العربية وحتى يستفيد منه الباحثون المهتمون بهذا المجال.

٢. قد تسهم نتائج الدراسة الحالية في مساعدة معدي الخطط والبرامج في تحسين النظرة للخدمات المقدمة لأسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية) في كافة المجالات، لرفع مستوى المساندة الاجتماعية المقدمة لهم.

مصطلحات الدراسة:

< الإعاقات الحسية Sensory Disabilities

ويعرف الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية إجرائيًا في الدراسة الحالية وذلك طبقًا للقرار الوزاري رقم (٣٧) لسنة (١٩٩٠) في المادة (١١) بشأن لائحته التنظيمية لفصول ومدارس التربية الخاصة على أنهم: "هم الطلاب الذين لديهم مشكلة ما في حاستي البصر أو السمع بدرجة من الفقد إما كلية أو جزئية؛ بما يحول بين الاستخدام الجيد لتلك الحاسة، وما يترتب عليه من

الفروق في المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقات ---- د/دينا محمد أحمد
احتياجهم لإحدى المعينات البصرية أو السمعية"، حيث ينقسم الطلاب من ذوي الإعاقة البصرية
إلى فئتين هما فئة ضعيف البصر وهو الطالب الذين تبلغ حدة الإبصار لديه (٢٠/٢٠) أو
(٦٠/٦) قدمًا في أحسن العينين وباستخدام المعينات البصرية؛ وفئة الكفيف وهو الطالب الذي
تبلغ حدة الإبصار لديه أقل من (٢٠) ويعاني فقدًا كليًا للقدرة على الإبصار حتى مع استخدام
المصححات البصرية، كما ينقسم الطلاب ذوي الإعاقة السمعية إلى فئتين هما فئة ضعاف السمع
وهم الطلاب ذوي فقدان سمع من (٢٧ إلى ٦٩) ديسيبل، وفئة الصم وهم الطلاب ذوي فقدان
سمع من (٧٠ إلى ٩٠) ديسيبل. (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٠).

المساندة الاجتماعية: Social Support

وتُعرف المساندة الاجتماعية لأسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية إجرائيًا في الدراسة
الحالية بأنها "مقدار ما تحصل عليه أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية (السمعية؛
والبصرية) من الدعم الوجداني والمعلوماتي والأدائي والتقديري من مجموعة الأفراد الذين يمثلون
شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بهم، لمساعدتهم على مواجهة ما يمرون به من مواقف
ضاغطة من خلال ما تمنحه من رعاية وتشجيع ونصح وارشاد، فهي الوسيلة التي تشبع حاجتهم
للقبول والحب والشعور بالأمان. وتتحدد في الدراسة الحالية بالأبعاد الخمسة التالية (المساندة
الوجدانية؛ والمساندة المعلوماتية؛ والمساندة الأدائية؛ والمساندة التقديرية؛ ومساندة الصحبة
الاجتماعية)، والتي تضمنتها أداة الدراسة:

١) المساندة الوجدانية: Emotional Support

وتُعرف إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنها السلوك الذي يعزز الشعور بالثقة والقبول والتعاطف لدى
أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية)، واعتقادهم بأنهم محبوبون
ويحظون بالتقدير والاحترام.

٢) المساندة المعلوماتية: Informational Support

وتُعرف إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنها إعطاء أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية (السمعية؛
والبصرية) كم من المعلومات (النصح والإرشاد) كاف لمساعدتهم على تخطي الضغوط التي قد
تسببها إعاقة الطالب وعلى مواصلة النجاح وعلى تحمل الفشل والإحباط.

٣) المساندة الأدائية: Instrumental Support

وتُعرف إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنها جميع أشكال المساعدات المالية المقدمة إلى أسر الطلاب
من ذوي الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية) مثل توفير الرعاية المجانية أو المدعمة لأبنائهم

ذوي الإعاقة بأشكالها المختلفة (طبية؛ واجتماعية؛ ونفسية؛ وأكاديمية) وتقديم القروض والتبرعات المالية والمساعدة بالأعمال الأدائية والمهام العملية.

٤) المساندة التقديرية: **Esteem Support**

وتُعرف إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنها السلوك الذي يتسم بالتشجيع والتأييد لآراء وأفكار أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية) مما يزيد من تقييمهم لذواتهم وتكاملها.

٥) مساندة الصحبة الاجتماعية: **Social Companionship**

وتُعرف إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنها السلوك الذي يمد أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية) بالمشاعر اللازمة لتشعرهم بانهم أعضاء فعالين في جماعة تشاركهم اهتماماتهم ونشاطاتهم الاجتماعية.

الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

أولاً: الإعاقات الحسية **Sensory Disabilities**

للإعاقة أنواعًا متعددة، ومن هذه الأنواع الإعاقة الحسية، والتي يفقد فيها الفرد حاسة أو أكثر من حواسه الخمس، أو يكون لديه ضعفًا في مستوى أداء هذه الحاسة بنسبة أقل من العادي بشكل ملحوظ، ويُعرف (Abdullah, Kelvin & Feng, 2022) الإعاقة الحسية بأنها الإعاقة التي تؤثر على حواس الإنسان، مثل السمع والبصر والتذوق والشم، وتشمل الأسباب الرئيسية للإعاقات الحسية تعرض الفرد للحوادث أو الإصابة أو الأمراض العوامل الوراثية أو العوامل البيئية، ومن هذه الإعاقات الحسية ما هو اضطرابات طويلة الأمد لا يمكن علاجها؛ ومنها ما يمكن تصحيحه جراحيًا؛ وتتناول الدراسة الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية).

الإعاقة السمعية **Hearing Impairments**

تعد الإعاقة السمعية من الإعاقات النمائية التي تحدث للفرد خلال مراحل نموه وتؤثر على إدراك وفهم اللغة المنطوقة لديه، والتي هي عنصرًا محوريًا للتواصل بين أفراد المجتمع والتطور اجتماعيًا والوعي بعناصر البيئة؛ فهي مصطلح عام يغطي مدى واسعًا من درجات فقدان السمع يتراوح ما بين الصمم وهو فقدان الشديد للسمع؛ وضعف السمع وهو فقدان المتوسط والخفيف للسمع، وقد تكون علامات هذه الإعاقة ظاهرة وقد تكون خفية؛ مما قد يؤدي إلى مشكلات في حياة الفرد دون معرفة المسبب لها، ومنها الفشل الدراسي حيث يوصف الطفل بالغباء وذلك لعدم تفاعله مع الآخرين؛ فلا شك أن حاسة السمع إحدى أهم حواس الإنسان الخمس والتي تساعد في تلقي المعلومات من بيئته المحيطة من خلال نظامه السمعي (Marsack & Samuel, 2017).

وقد تعددت التعريفات والمفاهيم التي تناولت مصطلح الإعاقة السمعية فيعرفها (Ademokoya, 2018) بأنها الإعاقة التي يفقد فيها الفرد قدرته على السمع سواء أكان ذلك بشكل جزئي أو بشكل كلي، وذلك إما بسبب الاضطرابات في أجزاء الأذن المختلفة؛ أو بسبب الاضطرابات في الأعصاب؛ أو بسبب التعرض لصدمات معينة، وبما يستدعي استخدام الفرد لأدوات تساعده على السمع أو الاعتماد على لغة الإشارة كلغة للتواصل مع الآخرين.

وتُعرف (حبيبة العوامن، ٢٠١٨) الفرد الأصمّ كلياً بأنه الفرد الذي فقد القدرة التامة على السمع في المراحل المُبكرة من عمره، مما أدى إلى عدم وجود مخزون لغوي لديه، فأصبح غير قادرٍ بالتالي على النطق؛ والفرد الأصم جزئياً (ضعيف السمع) وهو الفرد الذي فقد جزءاً من قدرته السمعية، وذلك نتيجة لوجود سبباً أو أكثر من الأسباب البيئية أو الصحية والتي أدت إلى وجود ضعف في إلتقاط الذبذبات الصوتية؛ مؤدياً إلى ضعف في تكوّن اللغة، ويتفاوت ذلك من شخص لآخر بحسب درجة الإعاقة السمعية التي يعاني منها الفرد.

ويُعرفها (Fauzia & Mangunsong, 2020) بأنها أي خلل قد يصيب الجهاز السمعي للفرد مما يجعله عاجزاً عن السمع ويعيق تفاعله الاجتماعي وتواصله مع الأفراد الآخرين. ويُعرفها (García, Arces & Marsh, 2021) تربويّاً وفقاً لمعيار طبيعة الإعاقة ومن خلال التركيز على طبيعة العلاقة بين فقدان السمع ونمو اللغة والكلام بأن الأصم هو الذي لا يتمكن من تعلم اللغة والكلام إلا باستخدام أساليب وطرق تدريسية خاصة فهو الفرد الذي قد أصيب بالصمم قبل تعلمه اللغة، أما ضعيف السمع فهو الفرد الذي أصيب بالإعاقة بعد تعلمه اللغة.

وتشير منظمة الصحة العالمية (World Health Organization, 2021) إلى تعريف الإعاقة السمعية وظيفياً باعتبارها إصابة في حاسة السمع لدى الفرد منذ ولادته أو قبل ان يتعلم اللغة والكلام، وذلك يؤدي به إلى فقد جزئي للسمع من (٣٠-٦٩) ديسيبل ويتطلب استخدام المعينات السمعية، أو الفقد الكلي للسمع من (٧٠) ديسيبل فأكثر والذي يتطلب معه تعلم استخدام لغة الإشارة مع طريقة قراءة الشفافة.

ونستخلص مما سبق عرضه من تعريفات سابقة أن تمييز الباحثين التربويين لفئتين من الإعاقة السمعية وهما: فئة الشخص الأصم والذي يعاني من درجة عجز سمعي من (٧٠) ديسيبل فأكثر ولا يمكنه وظيفياً مباشرة الكلام أو فهم أيّاً من اللغة اللفظية وبما يجعله عاجزاً عن التعامل الفعال في مواقف الحياة الاجتماعية، ويحتاج في تعليمه إلى أساليب تعليمية وتقنيات ذات طبيعة خاصة لتمكّنه من الفهم والإستيعاب دونما الجوء الى المخاطبة الكلامية؛ والشخص

ضعيف السمع والذي يعاني من القصور في السمع والذي يتراوح ما بين (٣٠-٦٩) ديسيبيل ويمكنه وظيفياً إكتساب المعلومات اللغوية مستخدماً المعينات السمعية أو بدونها حيث تمكنه من الفهم والاستيعاب للمقررات التعليمية المقدمة لأقرانه من الطلاب العاديين.

وقد تبنت الدراسة الحالية ومن خلال العرض السابق التعريف طبقاً للقرار الوزاري رقم (٣٧) لسنة (١٩٩٠) في المادة (١١) بشأن لائحته التنظيمية لفصول ومدارس التربية الخاصة على أنهم: "هم الطلاب الذين لديهم مشكلة ما في حاسته السمع بدرجة من الفقد إما كلية أو جزئية؛ بما يحول بين الاستخدام الجيد لتلك الحاسة، وما يترتب عليه من احتياجهم لإحدى المعينات السمعية"، حيث ينقسم الطلاب من ذوي السمع إلى فئتين هما فئة ضعاف السمع وهم الطلاب ذوي فقدان سمع من (٢٧ إلى ٦٩) ديسيبيل، وفئة الصم وهم الطلاب ذوي فقدان سمع من (٧٠ إلى ٩٠) ديسيبيل. (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٠).

وقد أشارت العديد من الدراسات ومنها (Sultan, Malik & Atta, 2018; Fauzia &) أن هناك مجموعة من التصنيفات وضعت للإعاقة السمعية والتي قد تتباعد أحياناً وتتقارب في أخرى، والذي يعود إلى الأساس النظري الذي تم بناء التصنيف وفقاً له، حيث قام التصنيف الطبي باتخاذ موقع الإصابة أساساً له؛ مصنفاً الإعاقة السمعية إلى (إعاقة سمعية توصيلية؛ وإعاقة سمعية حس عصبية؛ وإعاقة السمعية مركزية؛ وإعاقة سمعية مختلطة)، أما بشأن التصنيف الفسيولوجي للإعاقة السمعية فقد قام باتخاذ درجة فقدان السمع أساساً له، فصنف الإعاقة السمعية وفقاً لدرجة فقدان السمع إلى (الفقدان السمعي البسيط؛ و الفقدان السمعي المتوسط؛ والفقدان السمعي الشديد؛ و الفقدان السمعي العميق؛ و الفقدان السمعي الحاد)، أما عن التصنيف التربوي للإعاقة السمعية فقد صنفها وفقاً لعمر الفرد عند الإصابة، وذلك استناداً إلي مدى تعلم الفرد للغة، فصنف الإعاقة السمعية إلي (إعاقة سمعية ولادية والتي تحدث قبل تعلم اللغة؛ وإعاقة سمعية مكتسبة والتي تحدث بعد تعلم الفرد للغة).

وتشير العديد من الدراسات ومنها (Wilder, & Granlund, 2015; Zeng, Tang,) إلى أن هناك العديد من العوامل المسببة للإعاقة السمعية منها الأسباب الخاصة بالعوامل الجينية (الوراثية)، ومنها اختلاف ما يسمى بالعامل الرايزوسي بين الأم والجنين؛ والأسباب المتعلقة بالعوامل البيئية، ومنها تلك التي تحدث بعد عملية الإخصاب أي أثناء فترة الحمل أي قبل مرحلة الولادة أو أثناء مرحلة الولادة أو بعد مرحلة الولادة، ومنها (سوء تغذية الأم الحامل؛ وتعرض الأم الحامل للأشعة السينية وبخاصة في الشهور الثلاث الأولى من

الفروق في المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقات ---- د/دينا محمد أحمد
الحمل؛ وتعاطي الحامل للأدوية والعقاقير بدون استشارة الطبيب؛ أو إصابة الحامل بالحصبة
الألمانية؛ أو إصابتها بمرض الزهري؛ أو نتيجة لنقص الأكسجين أثناء عملية الولادة؛ أو نتيجة
للحوادث).

كما كشفت نتائج دراسة (Marsack & Samuel, 2017) عن وجود فروق دالة إحصائية بين
الأفراد العاديين وذوي الإعاقة السمعية في كلاً من الخصائص الأكاديمية والخصائص اللغوية
حيث تؤثر إعاقة الفرد السمعية على تعلمه للكلام ونموه اللغوي، كما أنه لا توجد فروق بين
العاديين وذوي الإعاقة السمعية في الخصائص الحركية حيث لا يؤثر نقص أو فقدان السمع على
النمو الحركي للمعاق ومهاراته الحركية والتمثلة في القدرة على التوازن، والوقوف والجلوس
والجري.

وقد اتفقت دراسات (Armstrong, Birnie & Ungar, 2015; Mantri, Dada & Boshoff, 2019)،
على عدم وجود فروق ذات دلالة بين الأفراد من ذوي الإعاقة السمعية
وأقرانهم من العاديين في الخصائص العقلية، مع وجود فروق ذات دلالة بين الأفراد من ذوي
الإعاقة السمعية وأقرانهم من العاديين في الخصائص الانفعالية والاجتماعية وذلك لصالح
العاديين والذي يعود إلى ميل الأفراد ذوي الإعاقة السمعية المتزايد للإنطواء والعزلة، واحساسهم
الدائم بالقلق وعدم الأمان؛ بما يقلل من فرص تفاعلهم مع الآخرين، ويؤثر على مناحي الحياة
لديهم.

حيث اتفقت العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت بالبحث والدراسة الخصائص المختلفة
للطلاب من ذوي الإعاقة السمعية؛ ومنها دراسات (Sultan, Malik & Atta, 2018; Fauzia & Mangunsong, 2020; Lei & Kantor, 2022; Sari & Malini, 2022)،
على أن الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بحاجة ماسة إلى مزيد من الرعاية والاهتمام
برفع مستوى المساندة الاجتماعية المقدمة لهم ولأسرهم، مما استوجب الإهتمام بهذه الفئة في
الدراسة الحالية.

الإعاقة البصرية Visual Impairments

تعتبر حاسة البصر من أهم الحواس لدى الإنسان، فهي القناة الرئيسية لاستقبال الإشارات من
العالم الخارجي، حيث أن فقدان الفرد لحاسة البصر يفقده معظم خبراته اليومية والمتعلقة بالصورة
والشكل واللون ويحرمه من إمكانية تكوين الصور الذهنية عن الأشياء المختلفة في بيئته.

ويعتبر تكوين الصور الذهنية عن الأشياء الموجودة في البيئة وتخزينها واستدعائها عند الحاجة إليها من أهم مقومات عملية التعلم؛ لذا تركز كتب مرحلة الروضة والصفوف الابتدائية بشكل أساسي على الصورة فنجد (٨٥٪) تقريبًا مما يتعلمه الإنسان يتم تعلمه عن طريق حاسة البصر، والتي تلعب دورًا حيويًا هامًا في عملية التفاعل بين الفرد وبيئته، ويواجه الأفراد من ذوي الإعاقة البصرية في مجتمعنا عالمًا محدودًا وضيئًا نتيجة لعجزه والذي بدوره يفرض عليه العزل المجتمعي ويؤدي به إلى حياة نفسية غير صحية (هويده محمود، ٢٠١٧).

وقد تعددت التعريفات والمفاهيم التي تناولت مصطلح الإعاقة البصرية فيعرفها (Fauzia & Mangunsong, 2020) بأنها الإعاقة التي يفقد فيها الفرد الرؤية إما بشكل كلي أو بشكل جزئي بأن يعاني من مشكلات في الرؤية نتيجة خلل في شبكية العين أو نتيجة الإصابة بالمياه الزرقاء، أو نتيجة لبعض المشكلات التي قد تصيب عضلات العين، مما يحتم على الفرد استخدام نظام برايل، أو استخدام المعينات الطبية كالنظارات أو العدسات بحسب حالة الفرد.

ويعرف (Bujnowska, Rodríguez, García, Arces & Marsh, 2021) الإعاقة البصرية بأنها نقص أو فقدان في حاسة البصر، سواء جزئيًا أو كليًا، والتي تجعله غير قادرًا على القيام بوظائف الحياة اليومية. كما يعرف (Asa, Fauk, Mwanri & Ward, 2021) الإعاقة البصرية تربويًا بأنها الإعاقة التي تحتم وجود تعديلات خاصة في البيئة المدرسية وأساليب التدريس المختلفة لأنها تحول دون تعلم الفرد ذوي الإعاقة البصرية بالوسائل العادية المستخدمة مع أقرانه من العاديين.

ويشير (Legano, Desch, Messner, Idzerda & Flaherty, 2021) إلى أن الفرد يعتبر معاقًا بصريًا إذا أفقدته الإعاقة قدرته على استخدام حاسة البصر لديه بشكل طبيعي لتأدية أنشطة حياته اليومية، وقد صنفها إلى الكفيف وهو الفرد الذي لا يستطيع القراءة أو الكتابة إلا بطريقة برايل أي أنه الفرد الذي لا تزيد حدة إصابته عن (٦/٦٠) أو (٢٠/٢٠٠) قدم في أحسن العينين وباستخدام المعين البصري؛ وضعيف البصر وهو الفرد الذي لا يؤدي وظائفه المختلفة إلا من خلال استخدامه للمعينات البصرية (النظارات أو العدسات).

وقد عرفت منظمة الصحة العالمية (World Health Organization, 2021) الإعاقة البصرية بأنها إما حالة يؤدي الفرد فيها الوظائف البصرية على مستوى محدود وتسمى بالإعاقة البصرية الشديدة؛ أو حالة يجد فيها الإنسان صعوبة بالغة في تأديته للوظائف البصرية الأساسية وتسمى بالإعاقة البصرية الشديدة جدا؛ أو حالة اضطراب بصري والتي لا يعتمد فيها على البصر وتسمى شبه العمى؛ أو حالة فقدان القدرات البصرية كليًا وتسمى العمى.

وقد تبنت الدراسة الحالية ومن خلال العرض السابق التعريف طبقاً للقرار الوزاري رقم (٣٧) لسنة (١٩٩٠) في المادة (١١) بشأن لائحته التنظيمية لفصول ومدارس التربية الخاصة على أنهم: "هم الطلاب الذين لديهم مشكلة ما في حاسة البصر بدرجة من الفقد إما كلية أو جزئية؛ بما يحول بين الاستخدام الجيد لتلك الحاسة، وما يترتب عليه من احتياجهم لإحدى المعينات البصرية"، حيث ينقسم الطلاب من ذوي الإعاقة البصرية إلى فئتين هما فئة ضعيف البصر وهو الطالب الذين تبلغ حدة الإبصار لديه (٢٠/٢٠) أو (٦٠/٦) قدمًا في أحسن العينين وباستخدام المعينات البصرية؛ وفئة الكفيف وهو الطالب الذي تبلغ حدة الإبصار لديه أقل من (٢٠) ويعاني فقدًا كليًا للقدرة على الإبصار حتى مع استخدام المصححات البصرية (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٠).

وتشير دراسة (Kumari & Vinita, 2022) إلى وجود أسباب عدة لحدوث الإعاقة البصرية منها أسباب جينية (وراثية)؛ وأسباب بيئية والتي تنقسم إلى أسباب أثناء فترة الحمل أي ما قبل الولادة ومنها تناول الأم الحامل للأدوية والعقاقير دون استشارة الطبيب؛ أو تعرض الأم الحامل للأشعة السينية؛ أو إصابة الأم الحامل ببعض الأمراض المعدية، وأسباب أثناء الولادة ومنها إصابة الأم بمرض السيلان مما يعرض الطفل لعدوى العين نتيجة للإفرازات الصديدية، وأسباب ما بعد الولادة والمرتبطة بالعوامل البيئية كالتهاب القرنية أو الأمراض المعدية أو التعرض للاصابات و الحوادث.

وكشفت العديد من الدراسات ومنها (Xiaomeng & Li, 2011; Kathleen, Ann & Jean, 2012) عن تأثير المعاق بصريًا بالعديد من العوامل المحيطة بإعاقته ومنها العمر الذي تحدث به، حيث يختلف حدوث فقد البصر قبل سن الخامسة عن حدوثه بعد سن الخامسة، كما يتأثر المعاق بصريًا أيضًا وفقًا لدرجة إعاقته ووفقًا للظروف الاجتماعية والأسرية المحيطة به، ووفقًا لكيفية حدوث الإعاقة.

وتشير دراسة (Abdullah, Kelvin & Feng, 2022) إلى اعتبار عملية تشخيص وقياس الإعاقة البصرية أمرًا ضروريًا حيث يتحدد من خلالها التدخلات العلاجية اللازمة، وأيضًا يتم من خلالها وضع سياسات تربوية مناسبة وطرق تعليمية ووسائل مناسبة. كما تشير دراسات (Wilder, & Granlund, 2015; Marsack & Samuel, 2017)، إلى تأثير الإعاقة البصرية على مظاهر النمو الأكاديمية؛ والحركية؛ واللغوية؛ والانفعالية؛ والعقلية؛ والاجتماعية

للفرد ذوي الإعاقة وفقاً لدرجة إعاقتهم، ووفقاً للفرص المتاحة له للتعلم والتدريب، ووفقاً لوقت حدوث الإعاقة، ووفقاً لاتجاهات المحيطين به نحوه ومساندتهم له.

وتشير دراسة (Bujnowska, Rodríguez, García, Areces & Marsh, 2021) إلى وجود فروق بين الأفراد من ذوي الإعاقة البصرية والأفراد المبصرين في خصائصهم الحركية حيث يميز الأفراد من ذوي الإعاقة البصرية وجود حركات نمطية منها هز الرأس؛ والضغط بالأصابع علي مقلة العين وهي حركات غير هادفة، كما يعانون من مشكلات متعلقة بإتقانهم للمهارات الحركية ومنها التوازن؛ والجري؛ والوقوف؛ والجلوس، والنتائج عن قصور في التناسق العام ونقص في العلاقات والمفاهيم المكانية، وعدم وجود فروق بين الأفراد من ذوي الإعاقة البصرية والأفراد المبصرين في خصائصهم الأكاديمية واللغوية؛ حيث لا تأثير للإعاقة البصرية علي التحصيل الأكاديمي للفرد المعاق وأيضاً على نموه اللغوي.

كما أشارت دراسة (هويده محمود، ٢٠١٧) إلى وجود فروق دالة احصائياً بين الأفراد من ذوي الإعاقة البصرية وأقرانهم من المبصرين في خصائصهم الانفعالية والاجتماعية وذلك لصالح المبصرين ويرجع البعض إلى حساسية ذوي الإعاقة البصرية الشديدة والتي يصاحبها الميل الشديد إلى الإنطواء؛ واحساسهم بعدم الأمان وقلقهم الدائم؛ وإنخفاض توافقهم الانفعالي والاجتماعي؛ وخوفهم المستمر، والذي يقلل من فرص التفاعل الاجتماعي المتاحة لهم، كما أشارت إلى عدم وجود فروق دلالة بين الأفراد من ذوي الإعاقة البصرية وأقرانهم من المبصرين في خصائصهم العقلية.

ومن خلال العرض السابق يتضح حجم التحديات التي قد يتعرض لها الطلاب من ذوي الإعاقة البصرية والتي تفرض على المجتمع مساندتهم بكافة السبل، والعمل على تغيير اتجاهات المجتمع نحو إعاقتهم، والتي تؤثر سلباً على مناحي الحياة المختلفة لدى الطلاب من ذوي الإعاقة البصرية وأسرههم. وبهذا الصدد نجد اتفاقاً بين البحوث والدراسات التي تناولت بالبحث والدراسة خصائص الطلاب من ذوي الإعاقة البصرية ومنها دراسات (Fauzia & Mangunsong, 2020; Bujnowska, Rodríguez, García, Areces & Marsh, 2021; Asa, Fauk, Mwanri & Ward, 2021; Legano, Desch, Messner, Idzerda & Flaherty, 2021; Abdullah, Kelvin & Feng, 2022)، على أن الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وأسرههم هم الأكثر احتياجاً إلى المساندة الاجتماعية والاهتمام والرعاية، ومن هنا جاء الإهتمام بهذه الفئة في الدراسة الحالية.

◀ ثالثاً: المساندة الاجتماعية Social Support

تعد المساندة الاجتماعية من المفاهيم التي اختلف الباحثون في طريقة تناولهم لها وفقاً لتوجهاتهم النظرية، حيث تناولها علماء الاجتماع في إطار العلاقات الاجتماعية، ومنها صاغوا المصطلح الأشهر (شبكة العلاقات الاجتماعية) والذي كان بمثابة بداية حقيقية لظهور مصطلح المساندة الاجتماعية، ومنهم من يطلق عليها مصطلح الموارد الاجتماعية أو الإمكانيات الاجتماعية؛ بينما نجد البعض يحددها على أنها الإمدادات الاجتماعية (Kumari & Vinita, 2022).

ويُعرفها (رضوان شعبان وعادل هريدي، ٢٠١١) بأنها كل الإمدادات التي يقدمها الأشخاص الآخرون للفرد لمساعدته على مواجهة الضغوط الحياتية. وقد عرفها (سيد محمد، ٢٠١٦) بأنها أساليب المساعدة التي يتلقاها الشخص من أسرته، وأصدقاءه، والمتمثلة في تقديم المساعدة، والاهتمام والمشاركة والتوجيه، والتشجيع، في كافة مناحي الحياة، لاشباع حاجات الفرد المختلفة وأشعاره بالأمن، وزيادة ثقته بنفسه، ومساعدته على تكوين علاقات اجتماعية سليمة. كما أوضح (Brown & Clark, 2017) أن مفهوم المساندة الاجتماعية يعبر عن الإمكانيات الفعلية للمصادر المتاحة في بيئة الفرد الاجتماعية، والتي تستخدم لمساعدته في أوقات الضيق، وتزوده بالدعم الاجتماعي المستمد من شبكة العلاقات الاجتماعية للأشخاص ذوو الاتصال الاجتماعي المنتظم مع الفرد.

كما يُعرفها (Leeuwen & Maes, 2020) بأنها أسلوب يساعد الفرد على مواجهة مشاعر عدم الثقة؛ والنقص؛ والقلق، ويشير إليها باعتبارها مقدار ما يتلقاه الشخص من دعم (معرفي؛ ووجداني؛ ومادي؛ وسلوكي)، من خلال علاقاته بمن حوله في شبكته الاجتماعية التي ينتمي لها، وبخاصة عند مواجهته لأحداثاً ضاغطة، أو في مواقف تثير قلقه وتسبب له المتاعب.

كما يرى (Fauzia & Mangunsong, 2020) أن المساندة الاجتماعية تشمل الخصائص التركيبية للشبكة الاجتماعية، والتي تنظم المحتوى الاجتماعي والتفاعلات الاجتماعية، كما تشمل المظاهر الوظيفية للتفاعلات والعلاقات بين الأشخاص والمتوقفة على عوامل ثلاث متمثلة في شبكة مقدمي المساندة ويقصد بها الخصائص البنائية للمساندة الاجتماعية مثل تقديرات الأفراد ومدى تواصلهم الاجتماعي؛ ونوعية العلاقات المتبادلة بين الأفراد؛ ونمط ومقدار المساندة الاجتماعية ويقصد بها نمط المساندة المقدمة العاطفية منها والتوجيهية والمالية؛ وكفاية

المساندة الاجتماعية ويقصد بها الفائدة المرجوة من المساندة والتي تعطي الفرد الإحساس بقيمته، وبأنه يحظى من خلالها بالاهتمام من الآخرين.

وقد أوضحت (عبير صميلى وعلى زكري، ٢٠٢١) أن حجم المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد تؤثر في كيفية إدراك الفرد لأحداث الحياة، وخاصة التي يواجه فيها الضغوط، وبالتالي تلعب دورًا مهمًا في خفض مستوى المعاناة النفسية الناتجة عن هذه الأحداث الضاغطة.

ويُعرف (Lei & Kantor, 2022) المساندة الاجتماعية بأنها المصدر الأكثر أهمية من مصادر الأمن الذي يحتاجه الفرد من العالم الذي يعيش فيه عندما تستنفذ طاقته ويقع عليه المزيد من الضغوط والإجهاد، والمشمتم على مكونين رئيسيين وهما ادراك الفرد لوجود عدد كافٍ من الأفراد في محيطه يمكنه الرجوع إليهم عند الحاجة؛ وأن تتوافر لديه درجة من الرضا حول مستوى هذه المساندة المتاحة له.

وقد توصلت نتائج العديد من الدراسات ومنها (Balcells, Giné, Guàrdia & Mas, 2019; Fauzia & Mangunsong, 2020; Bujnowska, Rodríguez, García, 2022; Areces & Marsh, 2021; Keer, Leeuwen & Maes, 2022) إلى أن انخفاض مستوى المساندة الاجتماعية لدى الفرد يؤدي إلى ضعف قدرته على مواجهة الأحداث الضاغطة، وبالتالي يصبح أكثر عرضة للاضطراب النفسي، بينما أشارت إلى أن الفرد الذي يحظى بمساندة اجتماعية يصبح واثقًا من نفسه، وأقل عرضة للإحباط وقادرًا على حل مشكلاته بإيجابية.

وقد أشارت دراسات (Kathleen, Ann & Jean, 2012; Legano, Desch, 2021; Messner, Idzerda & Flaherty, 2021; Kumari & Vinita, 2022) إلى أن أهم أهداف المساندة الاجتماعية تتمثل في: تقديم الأفكار والإمكانيات والخبرات التي يحتاجها الفرد والأعضاء في المجموعة؛ ودعم كافة الجوانب الإيجابية لدى الفرد والمجموعة؛ وتقديم المساندة للأفراد والأعضاء في المجموعة لمواجهة الصعوبات التي تواجههم في الحياة؛ والعمل على تحقيق الأهداف الفردية والجماعية.

وبناءً على ما سبق تُعرف المساندة الاجتماعية لأسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنها "مقدار ما تحصل عليه أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية) من الدعم الوجداني والمعلوماتي والأدائي والتقديري من مجموعة الأفراد الذين يمثلون شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بهم، لمساعدتهم على مواجهة ما يمرون به من مواقف ضاغطة من خلال ما تمنحه من رعاية وتشجيع ونصح وارشاد، فهي الوسيلة التي تشبع حاجتهن للقبول والحب والشعور بالأمان، وتتحدد في الدراسة الحالية بالأبعاد الخمسة

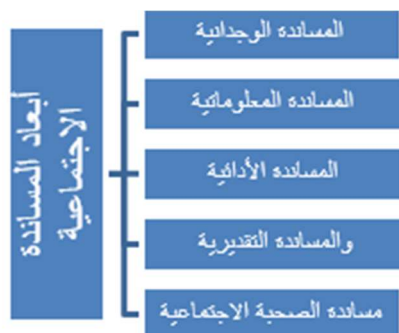
الفروق في المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقات ---- د/دينا محمد أحمد
التالية (المساندة الوجدانية؛ والمساندة المعلوماتية؛ والمساندة الأدائية؛ والمساندة التقديرية؛
ومساندة الصحة الاجتماعية)، والتي تضمنتها أداة الدراسة.
■ أبعاد المساندة الاجتماعية:

تشير العديد من الدراسات ومنها (نورا عبد الرحمن، ٢٠٢٠؛ وعبير صميلي وعلى
زكري، ٢٠٢١) إلى مفهوم المساندة الاجتماعية باعتبارها مفهومًا متعدد المؤشرات ولكنه يصب
في مؤشرين أساسيين (المؤشر الأول وهو المؤشر الذاتي والذي يهتم بتقييم المساندة الاجتماعية
كيفما يدرکہا الفرد ويستجيب لها؛ والمؤشر الثاني وهو المؤشر الموضوعي والذي يعد مجال
اهتمام للباحثين والمتخصصين من الإحصائيين وأيضًا منظمات التنمية الدولية المختلفة.
وقد قدم (Wills & Shinar, 2000) نموذجًا للمساندة الاجتماعية تكاملت فيه كلاً من
المؤشرات الذاتية والموضوعية معًا، متضمنًا خمسة أبعاد أساسية منها المساندة المعلوماتية،
والمساندة الأدائية، والمساندة الانفعالية، والمساندة الوجدانية، ومساندة الأصدقاء. كما أضاف
(Heng & Chan, 2004) في دراسته للمساندة الاجتماعية خمس أبعاد رئيسية وهي (الأداء؛
والانفعال؛ والعاطفة؛ والمعلومات؛ والصدقة).

وهنا نجد اتفاقًا بين الباحثين حول الأنماط الخمس الرئيسة للمساندة الاجتماعية الخمس والتي
توصلت إليها دراسات (Asa, 2018; Sultan, Malik & Atta, 2018; Caicedo, 2014; Gyeong, 2022; Fauk, Ward & Mwanri, 2020)، والمتمثلة في (المساندة
الانفعالية؛ والمساندة بالمعلومات؛ والمساندة الأدائية؛ والمساندة الوجدانية؛ ومساندة الصحة
الاجتماعية). وتلعب المساندة الاجتماعية وظائف اجتماعية ونفسية وصحية متعددة؛ نجد منها
الدور المتمثل في إشباع حاجات الفرد من الانتماء والاندماج والتقدير والاحترام والحب والتقدير
والتأثير الإيجابي في الانفعالات والمشاعر والتخفيف من القلق والاكتئاب والخوف، وتوفير الدعم
للتخفيف من الضغوط الخارجية، والتكيف مع الأحداث الضاغطة.

- التصنيف الذي إعمدته الباحثة في هذه الدراسة:

اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على تصنيف أبعاد المساندة الاجتماعية والذي يجمع بين
المؤشرات الذاتية والمؤشرات الموضوعية والتي أشارت إليه دراسات (Asa, 2018; Sultan, Malik & Atta, 2018; Gyeong, 2022)، وقد استخدمت الدراسة الحالية الأبعاد التالية للمساندة الاجتماعية كما هو
موضحًا بالشكل (١)، والمتضمنة بأداة الدراسة.



- شكل(١): أبعاد المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية
- ويتضح من الشكل (١) السابق أن مفهوم المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية) بالدراسة الحالية يتضمن الأبعاد الخمسة التالية:
- البعد الأول: المساندة الوجدانية، ويقصد بها السلوك الذي يعزز الشعور بالثقة والقبول والتعاطف لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية)، واعتقادهم بأنهم محبوبون ويحظون بالتقدير والاحترام.
 - البعد الثاني: المساندة المعلوماتية، ويقصد بها إعطاء أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية) كم من المعلومات (النصح والإرشاد) كاف لمساعدتهم على تخفي الضغوط التي قد تسببها إعاقة الطالب وعلى مواصلة النجاح وعلى تحمل الفشل والإحباط.
 - البعد الثالث: المساندة الأدائية، ويقصد بها جميع أشكال المساعدات المالية المقدمة إلي أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية) مثل توفير الرعاية المجانية أو المدعمة لأبنائهم ذوي الإعاقة بأشكالها المختلفة (طبية؛ واجتماعية؛ ونفسية؛ وأكاديمية) وتقديم القروض والتبرعات المالية والمساعدة بالأعمال الأدائية والمهام العملية.
 - البعد الرابع: المساندة التقديرية، ويقصد بها السلوك الذي يتسم بالتشجيع والتأييد لآراء وأفكار أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية) مما يزيد من تقييمهم لذواتهم وتكاملها.
 - البعد الخامس: مساندة الصحة الاجتماعية، ويقصد بها السلوك الذي يمد أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية) بالمشاعر اللازمة لتشعرهم بانهم أعضاء فعالين في جماعة تشاركهم اهتماماتهم ونشاطاتهم الاجتماعية.
- أثر الإعاقات الحسية للأبناء على المساندة الاجتماعية المقدمة لأسرهم:

الفروق في المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقات ---- د/دينا محمد أحمد

تؤثر الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية) للأبناء على مجالات حياة أسرهم، حيث تحد الإعاقة الحسية للأبناء من فرص تفاعل أسرهم ومشاركتهم للمحيطين بهم في مختلف نشاطات الحياة اليومية مما يقلل من فرص الاندماج في المجتمع والحصول على المساندة الاجتماعية اللازمة لهم. وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات ومنها (Balcells, Giné, Guàrdia & Mas, 2019; Fauzia & Mangunsong, 2020; Bujnowska, Rodríguez, García, Areces & Marsh, 2021; Keer, Leeuwen & Maes, 2022) إلى الأثر السلبي للإعاقة الحسية للأبناء على المساندة الاجتماعية لأسرهم. وقد أوصت نتائج دراسات (ليلي ضمرة، ٢٠١٤؛ ومصطفى القمش وناجي السعيدة، ٢٠١٨؛ وجماليات نعمان، ٢٠٢٢) بضرورة الحد من العوامل والأسباب المؤدية لضعف المساندة الاجتماعية بتحسين كافة الخدمات التربوية والطبية والاجتماعية والخدمات الإرشادية المقدمة لأسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية والمناسبة لقدراتهم وتسعى لتلبية احتياجاتهم وفقاً للظروف الراهنة للإعاقة.

ومما تقدم يمكن استخلاص الدور الهام الذي تلعبه الإعاقة في الحد من المساندة الاجتماعية المقدمة لأسر المعاق حسياً، وقد انطلقت العديد من الدراسات والبحوث الأجنبية ومنها دراسات (Brown & Clark, 2017; Marsack & Samuel, 2017; Sultan, Malik & Atta, 2018; Balcells, Giné, Guàrdia & Mas, 2019; Fauzia Mangunsong, 2020; Bujnowska, Rodríguez, García, Areces & Marsh, 2021; Keer, Leeuwen & Maes, 2022; Lei & Kantor, 2022)، والتي أشارت إلى ضرورة الاهتمام بدراسة المساندة الاجتماعية لدى أسر ذوي الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية) لوجود علاقة دالة بين إعاقة الأبناء ومستوى المساندة الاجتماعية المقدمة لأسرهم؛ مما استوجب الاهتمام بهذا المتغير في الدراسة الحالية.

ومن خلال عرض الخلفية النظرية والدراسات السابقة لمتغيرات الدراسة الحالية وما أشارت إليه نتائجها عن وجود علاقة دالة بين الإعاقات الحسية للأبناء ومستوى المساندة الاجتماعية المقدمة لأسرهم؛ وذلك إلى جانب قلة الدراسات العربية التي تناولتها بالبحث والدراسة. لذا قامت الدراسة الحالية بتقصي مستوى المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية) في مجالات (المساندة الوجدانية؛ والمساندة المعلوماتية؛ والمساندة الأدائية؛ والمساندة التقديرية؛ ومساندة الصحة الاجتماعية)، ودراسة الفروق في المساندة

الاجتماعية المقدمة لهم في ضوء متغيرات: نوع الإعاقة (سمعية؛ وبصرية)، ودرجة الإعاقة (كلية؛ وجزئية)، وطبيعة الإعاقة (ولادية؛ ومكتسبة)، والجنس (ذكور؛ وإناث).
فروض الدراسة:

١. مستوى المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية متوسطاً.
 ٢. مستوى المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقة البصرية متوسطاً.
 ٣. لا توجد فروق دالة احصائياً (عند مستوى دلالة ٠,٠٥) بين متوسطات درجات أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية في المساندة الاجتماعية تُعزى إلى متغير نوع الإعاقة.
 ٤. لا توجد فروق دالة احصائياً (عند مستوى دلالة ٠,٠٥) بين متوسطات درجات أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية في المساندة الاجتماعية تُعزى إلى متغير درجة الإعاقة.
 ٥. لا توجد فروق دالة احصائياً (عند مستوى دلالة ٠,٠٥) بين متوسطات درجات أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية في المساندة الاجتماعية تُعزى إلى متغير طبيعة الإعاقة.
 ٦. لا توجد فروق دالة احصائياً (عند مستوى دلالة ٠,٠٥) بين متوسطات درجات أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية في المساندة الاجتماعية تُعزى إلى متغير الجنس.
- الطريقة والإجراءات:

يتناول هذا الجزء وصف لمجتمع البحث وعينته، ووصف أدوات الدراسة والتحقق من خصائصها السيكومترية، وكذلك الإجراءات المتبعة في تطبيق الدراسة والمعالجات الإحصائية المستخدمة.
منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المقارن؛ حيث انه أحد أنواع المنهج الوصفي الرئيسية؛ والتي يقوم الباحث من خلاله بعقد المقارنات بين الظواهر للوصول إلى الاستنتاجات وأوجه التشابه والاختلاف بينها (علي خطاب، ونبيل الزهار، ٢٠٠٥).

عينة الدراسة:

< عينة الخصائص السيكومترية: تكونت العينة من (١٦٠) من أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية بالمرحلة الإعدادية بمحافظة بورسعيد والسويس مقسمين إلى (٨٠) من أسر طلاب المرحلة الإعدادية من ذوي الإعاقة السمعية، و(٨٠) من أسر طلاب المرحلة الإعدادية من ذوي الإعاقة البصرية، حيث بلغ متوسط أعمارهم الزمنية (١٥,٤) عامًا وبانحراف معياري وقدره (١)، ومتوسط ذكاء وقدره (١٠٠)، وذلك للتحقق من خصائص أدوات الدراسة السيكومترية.

الفروق في المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقات ---- د/دينا محمد أحمد

عينة الدراسة الأساسية: تكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٢٠) من أسر طلاب المرحلة الإعدادية من ذوي الإعاقات الحسية مكونة من زوج وزوجة مقيمين معاً إقامة كاملة؛ ومن خلفيات اجتماعية واقتصادية متنوعة ومقسمين إلى (٦٠) من أسر الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة الإسماعيلية بواقع (٣٠) من الصم ذوي فقدان السمع من (٧٠ إلى ٩٠) ديسيبل و(٣٠) من ضعاف السمع ذوي فقدان سمع من (٢٧ إلى ٦٩) ديسيبل، و(٦٠) من أسر الطلاب من ذوي الإعاقة البصرية بمدرسة النور للمكفوفين بمحافظة الإسماعيلية بواقع (٣٠) من المكفوفين ممن تبلغ حدة الإبصار لديهم أقل من (٢٠)، و(٣٠) من ضعاف البصر ممن تبلغ حدة الإبصار لديهم (٢٠/٢٠)، وبلغ متوسط أعمارهم الزمنية (١٥,٤) عامًا وبإنحراف معياري وقدره (١)، ومتوسط نكاه وقدره (١٠٠)، كما هو موضحاً في جدول (١)، وذلك بمراعاة التنوع بين الطلاب عينة الدراسة علي أساس المتغيرات المستقلة (نوع الإعاقة؛ ودرجة الإعاقة؛ وطبيعة الإعاقة؛ والجنس) كما هو موضحاً في جدول (٢).

جدول (١): متوسطات درجات الطلاب عينة الدراسة في كل من العمر؛ ومعامل الذكاء ودلالاتها الإحصائية ن=١٢٠

متغيرات الدراسة	الإعاقة	ن	المتوسط	الإنحراف المعياري	ت
العمر	السمعية	٦٠	١٥,٤٣	٠,٩٨	٠,١٦٦-
	البصرية	٦٠	١٥,٤٠	١,٠٠٣	
معامل الذكاء	السمعية	٦٠	١٠٠	٠	٠,١٦٦-
	البصرية	٦٠	١٠٠	٠	

القيم غير دالة عند المستوى المطلوب

ويتضح من الجدول (١) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب عينة الدراسة في كل من (العمر؛ ومعامل الذكاء) حيث بلغت قيمة (ت) علي الترتيب (-٠,١٦٦ - ٠,١٦٦) وهي قيم غير دالة إحصائية مما يدل على التجانس بين أفراد المجموعتين (السمعية، والبصرية) في متغيري العمر؛ ومعامل الذكاء.

جدول (٢): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات (نوع الإعاقة؛ ودرجة الإعاقة؛ وطبيعة الإعاقة؛ والجنس)

المتغيرات	الفئات	أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية	
		ذوي الإعاقة السمعية	ذوي الإعاقة البصرية
		النسبة المئوية	التكرار
نوع الإعاقة	سمعية	٥٠%	٦٠
	بصرية	-	-
درجة الإعاقة	كلية	٢٥%	٣٠
	جزئية	٢٥%	٣٠
طبيعة الإعاقة	ولادية	٢٥%	٣٠
	مكتسبة	٢٥%	٣٠
الجنس	ذكور	٢٥%	٣٠
	إناث	٢٥%	٣٠

أدوات الدراسة:

◀ الأداة الأولى: مقياس المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية) إعداد/ الباحثة.

▪ هدف المقياس: التعرف على مقدار المساندة الاجتماعية المقدمة لأسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية) عينة الدراسة الحالية بأبعادها المختلفة (المساندة الوجدانية؛ والمساندة المعلوماتية؛ والمساندة الأدائية؛ والمساندة التقديرية؛ ومساندة الصحة الاجتماعية).

▪ وصف المقياس: قامت الباحثة بإعداد صورة أولية للمقياس بالاستفادة من البحوث والدراسات السابقة الأجنبية والعربية التي قد تناولت مفهوم المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب ذوي الإعاقة بشكل عام والطلاب من ذوي الإعاقات الحسية بشكل خاص والمرتبطة بها، ومراجعة الإطار النظري حول طبيعة المواقف الضاغطة التي تتعرض لها أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية) والتي تجعلهن بحاجة ماسة إلى الدعم والمساندة الاجتماعية، وبالإستفادة من الإختبارات والمقاييس الأجنبية التي أتاحت للباحثة وتناولت المساندة الاجتماعية لأسر الطلاب من ذوي الإعاقات، أو التي تضمنت بنود أو عبارات قد تسهم في بناء المقياس بالدراسة الحالية؛ والمصمم للتطبيق على البيئة المصرية، حيث لاحظت الباحثة عدم توافر

الفروق في المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقات ---- د/دينا محمد أحمد
مقاييس للمساندة الاجتماعية لأسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية موضع القياس في البيئة
العربية.

■ ويحتوي المقياس في صورته الأولية على (٤٦) مفردة مقسمة على خمسة أبعاد:

- بُعد المساندة الوجدانية: عدد مفرداته (٨) مفردة من (٨-١).
 - بُعد المساندة الادائية: عدد مفرداته (١١) مفردة من (٩-١٩).
 - بُعد المساندة المعلوماتية: وعدد مفرداته (١٠) مفردة من (٢٠-٢٩).
 - بُعد المساندة التقديرية: وعدد مفرداته (٩) مفردة من (٣٠-٣٨).
 - بُعد مساندة الصحة الاجتماعية: وعدد مفرداته (٨) مفردة من (٣٩-٤٦).
- والتي يجب عنها أسر طلاب المرحلة الإعدادية من ذوي الإعاقات الحسية (السمعية؛
والبصرية) عينة الدراسة باختيار إحدى البدائل (أوافق، إلى حد ما، أرفض) وذلك وفقاً لمدى
إنطباق المفردة على الطالب، ويتم تقدير الدرجات بإعطاء درجة واحدة للإستجابة على أرفض،
ودرجتان للإستجابة على إلى حد ما، وثلاث درجات للإستجابة على أوافق.

■ الخصائص السيكومترية للمقياس:

○ صدق المقياس: تم استخدام صدق المحكمين بالدراسة الحالية وذلك لحساب الصدق من خلال
عرض المقياس بعد إعداده في صورته المبدئية على (١١) من المتخصصين في مجال التربية
الخاصة والصحة النفسية لإبداء الرأي وإضافة ما يروونه مناسباً من مقترحات؛ حيث أسفرت آراء
المحكمين عن معدلات (نسب) إتفاق مرتفعة تتعدى (٩١٪) تكفي للثقة في المقياس الحالي كما
هو موضحاً في جدول (٣)؛ ونتج عنه الإبقاء على كافة العبارات مع تعديل صياغة بعض
العبارات وذلك وفقاً لآراء السادة المحكمين، كما هو موضحاً في جدول (٤).

جدول (٣): نسب اتفاق آراء السادة المحكمين علي عبارات مقياس المساندة الاجتماعية لأسر

الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية

البعد	المفردة	نسبة الاتفاق	البعد	المفردة	نسبة الاتفاق
البعد	المساندة	١	١٠٠٪	البعد	المساندة
الأول	الوجدانية	٢	٩٦٪	الرابع	التقديرية
		٣	١٠٠٪		
		٤	١٠٠٪		

مجلة كلية التربية بالإسماعيلية - العدد الرابع والخمسون - سبتمبر ٢٠٢٢ (ص ٣٤ - ٧٩)

٣٤	%١٠٠		٥	%١٠٠	
٣٥	%١٠٠		٦	%١٠٠	
٣٦	%٩٨		٧	%١٠٠	
٣٧	%١٠٠		٨	%١٠٠	
٣٨	%١٠٠				
٣٩	%١٠٠	البعد الخامس			
٤٠	%٩١	مساندة الصحية الاجتماعية			
٤١	%٩٨		٩	%١٠٠	البعد الثاني
٤٢	%١٠٠		١٠	%١٠٠	المساندة الادائية
٤٣	%١٠٠		١١	%١٠٠	
٤٤	%١٠٠		١٢	%١٠٠	
٤٥	%١٠٠		١٣	%٩٤	
٤٦	%٩٩		١٤	%١٠٠	
			١٥	%١٠٠	
			١٦	%١٠٠	
			١٧	%١٠٠	
			١٨	%١٠٠	
			١٩	%١٠٠	
			٢٠	%٩٨	البعد الثالث
			٢١	%١٠٠	المساندة المعلوماتية
			٢٢	%١٠٠	
			٢٣	%١٠٠	
			٢٤	%١٠٠	
			٢٥	%٩٩	
			٢٦	%١٠٠	
			٢٧	%١٠٠	
			٢٨	%١٠٠	
			٢٩	%٩١	

جدول (٤): مفردات المقياس قبل وبعد التعديل وفق آراء السادة المحكمين

العدد	رقم المفردة	المفردة قبل التعديل	المفردة بعد التعديل
الأول	٢	تشاركني الهيئات المختصة الحكومية والأهلية النصح والإرشاد	تقدم لي الهيئات المختصة الحكومية والأهلية النصح والإرشاد
الخامس	٤٠	أشارك الخبرات مع من يمرون بنفس ظروفهم مع ابني	أشارك خبراتي مع أشخاص يمرون بنفس ظروفهم مع ابني

كما قامت الباحثة بحساب التحليل العاملي التوكيدي لبيانات الدراسة، وفيما يلي الإجراءات المستخدمة في تحليل المفردات:

١. تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس المساعدة الاجتماعية لأسر الطلاب ذوي الإعاقات الحسية وبلغ معامل الثبات الكلي ٠,٨٩ .

٢. تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمفردات في العامل الأول بطريقة PAF والتدوير العمودي بطريقة Direct oblimin، وللحصول على بساطة للنموذج الناتج تم إختيار معامل التقارب بالترتيب عند Iteration = 100.

٣. تم وضع مفردات العامل الأول في حزمتين من المفردات.

٤. تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمفردات في العامل الثاني بطريقة ULS والتدوير المائل بطريقة برماكس PROMAX وذلك للحصول على أفضل معني سيكولوجي للعوامل الناتجة من التحليل من ناحية ولوجود قدر من الإلتواء في مفردات العامل الثاني، وللحصول على بساطة للنموذج الناتج تم إختيار معامل التقارب بالترتيب عند Iteration = 100.

٥. تم وضع مفردات العامل الثاني في حزمتين من المفردات بحيث يتم إستبعاد المفردات أرقام (١٤، ١٧).

٦. تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمفردات في العامل الثالث بطريقة ULS والتدوير المائل بطريقة برماكس PROMAX وذلك للحصول على أفضل معني سيكولوجي للعوامل الناتجة من التحليل من ناحية ولوجود قدر من الإلتواء في مفردات العامل الثالث.

٧. تم وضع مفردات العامل الثالث في حزمتين من المفردات بحيث يتم استبعاد المفردات أرقام (٢٣، ٢٩).

٨. تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمفردات في العامل الرابع بطريقة ULS والتدوير المائل بطريقة أكويماكس EQUIMAX وذلك للحصول على أفضل معني سيكولوجي للعوامل

النتيجة من التحليل من ناحية ولوجود قدر من الإلتواء في مفردات العامل الرابع، وللحصول على بساطة للنموذج الناتج Iteration= 100

٩. تم وضع مفردات العامل الرابع في حزمتين من المفردات.

١٠. تم إجراء التحليل العاملي الإستكشافي للمفردات في العامل الخامس بطريقة ULS والتدوير المائل بطريقة أكويماكس EQUIMAX وذلك للحصول علي أفضل معني سيكولوجي للعوامل الناتجة من التحليل من ناحية ولوجود قدر من الإلتواء في مفردات العامل الرابع، وللحصول على

بساطة للنموذج الناتج Iteration= 100

١١. تم وضع مفردات العامل الخامس في حزمتين من المفردات دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

○ ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب الثبات على عينة الخصائص السيكومترية المكونة من (١٢٠) من أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية) من خارج عينة الدراسة الأساسية باستخدام طريقة التجزئة النصفية Split half وتم حساب معامل الارتباط بين درجات نصف المقياس "العبارات الفردية" ونصف المقياس الآخر "العبارات الزوجية"، وكانت قيمة معادلة سبيرمان براون التصحيحية كما هي موضحة في جدول (٥) كالتالي:

جدول (٥) معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية ومعامل الثبات الكلي

للمقياس

الأبعاد	معاملات الثبات
المساندة الوجدانية	٠,٨٣
المساندة المعلوماتية	٠,٨٩
المساندة الأدائية	٠,٨٣
المساندة التقديرية	٠,٨٧
مساندة الصحة الاجتماعية	٠,٨٩
الدرجة الكلية	٠,٨٤

يتضح من الجدول السابق أن قيم الثبات من (٠,٨٣ : ٠,٨٩) هي قيم مقبولة علمياً مما

يدل علي ثبات المقياس.

كما قامت الباحثة بحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل عامل من عوامل المقياس، كما هو موضحاً في جدول (٦)، مع إستبعاد المفردات أرقام (١٦، ٣٧).

جدول (٦): معاملات ثبات مقياس جودة الحياة بطريقة ألفا كرونباخ

المتغير	الأبعاد	معامل الثبات
المساندة الاجتماعية	المساندة الوجدانية	٠.٨٨
	المساندة المعلوماتية	٠.٧٧
	المساندة الأدائية	٠.٧٦
	المساندة التقديرية	٠.٨٢
	مساندة الصحة الاجتماعية	٠.٧٩

○ ومن خلال الإجراءات السابقة اتضح للباحثة تمتع المقياس الحالي في صورته النهائية بدرجة عالية من الصدق والثبات تكفي للثقة به والاعتماد عليه في التعرف علي مستوى المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية) عينة الدراسة، حيث تم وضعه في صورته النهائية مكوناً من (٤٠) مفردة مقسمين على خمسة أبعاد:

- البعد الأول (المساندة الوجدانية): ويشتمل على (٨) مفردة من (٨-١).
 - البعد الثاني (المساندة المعلوماتية): ويشتمل على (٨) مفردة من (٩-١٦).
 - البعد الثالث (المساندة الأدائية): ويشتمل على (٨) مفردة من (١٧-٢٤).
 - البعد الرابع (المساندة التقديرية): ويشتمل على (٨) مفردة من (٢٥-٣٢).
 - البعد الخامس (مساندة الصحة الاجتماعية): ويشتمل على (٨) مفردة من (٣٣-٤٠).
- تصحيح المقياس: وذلك وفقاً للمعادلة الآتية: حساب الحد الأعلى - حساب الحد الأدنى

عدد المستويات

والتي يتم من خلالها تحديد مستوى المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية (منخفضاً، متوسطاً، مرتفعاً) وفقاً للقيم الحسابية التالية للمعادلة:

- (٨ : ١٣.٣٣) مساندة اجتماعية منخفضة.
- (١٣.٣٤ : ١٨.٦٧) مساندة اجتماعية متوسطة.
- (١٨.٦٨ : ٢٤.٠١) مساندة اجتماعية مرتفعة.

إجراءات الدراسة:

< بناء مقياس المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية) أداة الدراسة.

بالتنسيق مع مدرستي (النور للمكفوفين؛ والأمل للصم وضعاف السمع) والتي تشرف عليهما الباحثة كمشرف أكاديمي على طلاب التربية العملية الملتحقين بكلتا المدرستين تم تطبيق أداة الدراسة: مقياس المساندة الاجتماعية على أسر طلاب المرحلة الإعدادية من ذوي الإعاقات الحسية عينة الدراسة وذلك بإرساله لهم إلكترونياً من خلال وسيلة التواصل الاجتماعي WhatsApp.

وقد استغرق تطبيق الدراسة شهرين في بداية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢، قام فيها أسر الطلاب ممن يقع عليهم الاختيار بالعينة استيفاء المقياس في مدة زمنية قدرها عشرة دقائق.

ثم قيام الباحثة بمعالجة البيانات وإجراء التحليلات الإحصائية، وتفسيرها وفقاً للخلفية النظرية والدراسات السابقة، ووضع التوصيات تبعاً لما أسفرت عنه نتائج الدراسة.

المعالجات الإحصائية:

استخدمت الدراسة الحالية مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات ومنها المتوسطات الحسابية؛ والانحرافات المعيارية؛ واختبار "ت" لتحديد دلالة الفروق؛ ومعامل ألفا؛ وطريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات أدوات الدراسة باستخدام برنامج حزم البرامج الإحصائية Statistical Package for the Social Sciences (SPSS, 2013).

نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولاً: نتائج الفرض الأول ومناقشتها

ينص الفرض الأول علي أن "مستوى المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية متوسطاً".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أسر الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية عينة الدراسة على أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية والدرجة الكلية، ويوضح جدول (٧) النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الشأن.

الفروق في المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقات ---- د/دينا محمد أحمد

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب ذوي الإعاقة السمعية

المتغير	الابعاد	العدد المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى الرتبة
المساندة الاجتماعية	المساندة الوجدانية	٦٠	١٠.٣٦	٣ منخفض
	المساندة الادائية	٦٠	٢.٠٤	٤ منخفض
	المساندة المعلوماتية	٦٠	١٠.٣٦	٣ منخفض
	المساندة التقديرية	٦٠	١٠.٥٦	١ منخفض
	مساندة الصحة الاجتماعية	٦٠	١٠.٤٥	٢ منخفض
	الدرجة الكلية	٦٠	٥١.٩٥	٨.٠١ منخفض

ويتضح من جدول (٧) السابق تراوح المتوسطات الحسابية لكل من أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية ما بين (١٠.٢٠ - ١٠.٥٦) وقد حصد البعد الرابع (المساندة التقديرية) أعلى قيمة للمتوسط وقدرها (٣٨.٧٧) وبانحراف معياري وقدره (١.٦٤)، أما القيمة الأدنى للمتوسط الحسابي وقدرها (١٠.٢٠) وبانحراف معياري قدره (٢.٠٤) فكانت للبعد الثاني (المساندة الادائية)، كما بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية علي مقياس المساندة الاجتماعية (٥١.٩٥) وبانحراف معياري وقدره (٨.٠١).

حيث جاءت نتائج الفرض الأول مشيرةً إلي أن مستوى المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية عينة الدراسة جاء منخفضاً، أما عن أبعاد المساندة الاجتماعية الخمسة فقد جاء ترتيبها من الأعلى إلى الأدنى حسب قيم المتوسطات الحسابية كالتالي: (المساندة التقديرية ثم مساندة الصحة الاجتماعية ثم المساندة الوجدانية والمساندة المعلوماتية معاً في المركز الثالث ثم المساندة الادائية)، وقد جاء التباين بين هذه المتوسطات ظاهرياً.

وقد ترجع هذه النتيجة إلى طبيعة الإعاقة السمعية من أنها إعاقة غير ظاهرة للآخرين من الوهلة الأولى؛ فليس لها دلالات شكلية تميزها، فحينما يتفاعل المعاق سمعياً مع الآخرين خلال ممارسته لكافة أموره الحياتية اليومية لا يشعر الآخرون بأنه فرد ذو قدرات خاصة وفي حاجة إلي المزيد من الاهتمام والدعم، مما يقلل من فرص حصوله على مستوى المساندة الاجتماعية المناسبة ممن حوله بمختلف أنماطها (الوجدانية؛ والمعلوماتية؛ والادائية؛ والتقديرية؛ ومساندة الصحة الاجتماعية)، ويؤثر في علاقاته الاجتماعية ويحرمه منها.

وهنا نجد اتساق النتائج مع التراث السيكلوجي، من حيث اهتمام الباحثين في مجال الإعاقة السمعية ببحث ودراسة مشكلاتهم الاجتماعية والانفعالية والناجمة عن الإعاقة؛ ومساعدتهم وأسرههم في الحصول على مستوى المساندة الاجتماعية المطلوب وزيادة الوعي المجتمعي المحيط بهم؛ للعمل على زيادة قدرتهم على التواصل مع الآخرين.

ويتفق ذلك مع العديد من الدراسات ومنها (Kathleen, Ann & Jean, 2012; Legano, Desch, Messner, Idzerda & Flaherty, 2021; Kumari & Vinita, 2022)، والتي تناولت بالدراسة والبحث أنماط المساندة الاجتماعية المقدمة لأسر الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية.

ومن خلال العرض السابق لنتائج هذا الفرض نجد إرتفاع في مستوى المساندة التقديرية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية إذا ما قورنت بباقي أبعاد (أنماط) المساندة الاجتماعية لديهم، حيث جاء هذا البعد بالمرتبة الأولى وهو ما يتفق مع دراسات (Sultan, Malik & Ward & Mwanri, 2020; Asa, Fauk, 2018; Atta, 2018).

وتعزو الباحثة ذلك إلى التأثير الإيجابي للسلوك الذي يمد أسر الطلاب من ذوي الإعاقات السمعية بالمشاعر اللازمة لتشعرهم بأنهم أعضاء فعالين في جماعة تشاركهم اهتماماتهم ونشاطاتهم الاجتماعية (مجتمع غير السامعين)؛ حيث يصعب عليهم التواصل مع الأشخاص العاديين ويفضلون فقط التواصل مع أقرانهم في مجموعات مغلقة والتي يلجأ الأفراد من ذوي الإعاقة السمعية وأسرههم إلى تكوينها حتى يشعروا بمزيد من الراحة داخل مجتمعهم، مما يزيد من ثقتهم بأنفسهم ويحد من خوفهم الاجتماعي وشعورهم بالفشل.

وقد أتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما أشارت إليه دراسة (Lei & Kantor, 2022) من أن النظرة المجتمعية السلبية لذوي الإعاقة السمعية وأسرههم ، وعدم قدرته على فهم الآخرين، وقلة الثقة بالنفس التي تحدثها مشكلات عدم القدرة على التواصل مع الآخرين؛ تلعب دوراً رئيسياً في انخفاض مستوى المساندة الاجتماعية المقدمة لهم.

وقد كشفت نتائج دراسات (Balcells, Giné, Guàrdia & Mas, 2019; Fauzia & Mangunsong, 2020; Bujnowska, Rodríguez, García, Areces & Marsh, 2021)، عن وجود علاقة إيجابية ذات دلالة بين تلقي أسر الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية للمساندة والدعم من المحيطين وتفاعلاته الاجتماعية مع البيئة الاجتماعية المحيطة، وهو ما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية حول ضرورة توفير سبل للمساندة والدعم للطلاب من ذوي الإعاقة

الفروق في المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقات ---- د/دينا محمد أحمد
السمعية من أسرهم من المجتمع المحيط بهم وإقامة العلاقات الوجدانية والتفاعلية القائمة على
المساندة والدعم.

ويتفق ذلك مع ما نتائج العديد من الدراسات ومنها (Caicedo, 2014; Sultan, 2022)، والتي توصلت إلى نتيجة مفادها أن افتقار أسر الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية لأشكال المساعدات المالية التي يتوجب تقديمها إليهم مثل توفير الرعاية المجانية أو المدعمة لأبنائهم ذوي الإعاقة بأشكالها المختلفة (طبية؛ واجتماعية؛ ونفسية؛ وأكاديمية) وتقديم القروض والتبرعات المالية والمساعدة بالأعمال الأدائية والمهام العملية، والتي تكون سببًا رئيسيًا لانخفاض مستوى المساندة الأدائية لديهم والتي جاءت بالمرتبة الأدنى بين أبعاد المساندة الاجتماعية بالدراسة الحالية.

وبالنسبة لأبعاد المساندة الاجتماعية والتي تناولتها الدراسة الحالية بالرصد والقياس فقد أكدت العديد من الدراسات ومنها (Balcells, Giné, Guàrdia & Mas, 2019; Fauzia & Mangunsong, 2020; Bujnowska, Rodríguez, García, Areces Marsh, & Maes, 2021; Keer, Leeuwen & Maes, 2022)، على أهمية إعادة بناء الأفكار المجتمعية تجاه ذوي الإعاقة وأسره واستبدال المفاهيم السلبية بالمفاهيم الإيجابية، بما ينعكس إيجابًا على مستوى المساندة الاجتماعية المقدمة لأسر الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية.

أولاً: نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

ينص الفرض الثاني علي أن "مستوى المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقة البصرية متوسطاً".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أسر الطلاب من ذوي الإعاقة البصرية عينة الدراسة على أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية والدرجة الكلية، ويوضح جدول (٨) النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الشأن.

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب ذوي الإعاقة البصرية

المتغير	الأبعاد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
المساندة الاجتماعية	المساندة الوجدانية	٦٠	١٦.٨٨	١.٨٥	متوسط	١
	المساندة الادائية	٦٠	١٦.٦٣	١.٨٩	متوسط	٤
	المساندة المعلوماتية	٦٠	١٦.٧٣	٢.٠٢	متوسط	٢
	المساندة التقديرية	٦٠	١٦.٦٦	١.٧٤	متوسط	٣
	مساندة الصحة الاجتماعية	٦٠	١٦.٥٦	١.٨٥	متوسط	٥
	الدرجة الكلية	٦٠	٨٣.٤٨	٨.٨٩	متوسط	

ويتضح من جدول (٨) السابق تراوح المتوسطات الحسابية لكل من أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية ما بين (١٦.٥٦ - ١٦.٨٨) وقد حصد البعد الأول (المساندة الوجدانية) أعلى قيمة للمتوسط وقدرها (١٦.٨٨) وبانحراف معياري وقدره (١.٨٥)، أما القيمة الأدنى للمتوسط الحسابي وقدرها (١٦.٥٦) وبانحراف معياري قدره (١.٨٥) فكانت للبعد الخامس (مساندة الصحة الاجتماعية)، كما بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية علي مقياس المساندة الاجتماعية (٨٣.٤٨) وبانحراف معياري وقدره (٨.٨٩).

حيث جاءت نتائج الفرض الثاني مشيرةً إلى أن مستوى المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقة البصرية عينة الدراسة جاء متوسطاً، أما عن ابعاد المساندة الاجتماعية الخمسة فقد جاء ترتيبها من الأعلى إلى الأدنى حسب قيم المتوسطات الحسابية كالتالي (المساندة الوجدانية - المساندة المعلوماتية - المساندة التقديرية - المساندة الادائية - مساندة الصحة الاجتماعية)، وقد جاء التباين بين هذه المتوسطات ظاهرياً.

وقد ترجع هذه النتيجة إلى طبيعة الإعاقة البصرية من أنها إعاقة ظاهرة للآخرين منذ الوهلة الأولى، حيث يدرك الأفراد إعاقة الفرد من ذوي الإعاقة البصرية خلال تفاعلهم معه وخلال ممارسته لكافة أموره الحياتية اليومية، وهذا يزيد من فرص حصوله هو وأسرته على مستوى المساندة الاجتماعية المناسبة ممن حوله، وينعكس إيجاباً على أوضاع أسر الطلاب من ذوي الإعاقة البصرية النفسية والوجدانية وقدرتهم على التواصل مع الآخرين.

وهنا نجد أتساقاً بين النتائج والتراث السيكولوجي، من حيث اهتمام الباحثين في مجال الإعاقة البصرية ببحث ودراسة كافة المشكلات المتعلقة بمدى تقبل المجتمع للإعاقة وتوفير

الفروق في المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقات ---- د/دينا محمد أحمد
البيئة الآمنة للتواصل مع ذوي الإعاقة البصرية؛ وذلك بغرض اندماجهم بالمجتمع المحيط، وزيادة
قدرتهم على الاحتكاك بالآخرين.

ويتفق ذلك مع نتائج العديد من الدراسات ومنها (Marsack & Samuel, 2017;)
(Keer, Seghers, Leeuwen & Maes, 2020; Meiyun & Hongch, 2022)،
والتي توصلت إلى نتيجة مفادها أن افتقار أسر الطلاب ذوي الإعاقة البصرية لسلوك الذي يمددهم
بالمشاعر اللازمة لتشعرهم بأنهم أعضاء فعالين في جماعة تشاركهم اهتماماتهم ونشاطاتهم
الاجتماعية والتي تكون مسبباً رئيسياً لانخفاض مستوى مساندة الصلحة الاجتماعية لديهم والتي
جاءت بالمرتبة الأدنى بين أبعاد المساندة الاجتماعية بالدراسة الحالية والعائد إلى شعور أسر
الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بفقدان ذويهم لحاسة ضرورية وهي حاسة الإبصار وذلك يفقددهم
الثقة في جاهزيتهم الجسدية ويقلل من مستوى المساندة الاجتماعية المقدمة لهم ولأسرهم.
ومن خلال العرض السابق لنتائج هذا الفرض نجد إرتفاع نسبي في مستوى المساندة
الاجتماعية الوجدانية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقة البصرية إذا ما قورنت بباقي أبعاد
(أنماط) المساندة الاجتماعية لديهم، حيث جاء هذا البعد بالمرتبة الأولى وهو ما يتفق مع دراسة
(عبير صميلي وعلى زكري، ٢٠٢١).

وتعزو الباحثة ذلك إلى شعور أسر الطلاب من ذوي الإعاقة البصرية بالثقة والقبول
والتعاطف، واعتقادهم بأنهم محبوبون ويحظون بالتقدير والاحترام داخل محيطهم المجتمعي، مما
يقلل من شعورهم بعدم الانتماء ويزيد من ثقتهم بذواتهم ويرفع من مستوى المساندة الاجتماعية
لديهم.

كما أن لتوافر الدعم الأسري والاجتماعي للمعاقين بصرياً أثراً بالغاً في زيادة مستوى جودة
الحياة لديهم وهذا ما اتفقت عليه نتائج دراسات (Marsack & Samuel, 2017; Fauzia
& Mangunsong, 2020; Bujnowska, Rodríguez, García, Arces Marsh,
(2021; Keer, Leeuwen & Maes, 2022)، وجاء متفقاً مع نتائج الدراسة الحالية من
ضرورة الاهتمام بتوفير سبل الدعم المختلفة أسرياً ومجتمعياً لذوي الإعاقة البصرية بما يدعم
شعورهم بقبول المجتمع لهم ولإعاقته.

ومن هنا تؤكد نتائج الفرض الحالي بالنسبة لأبعاد المساندة الاجتماعية لأسر الطلاب من
ذوي الإعاقة البصرية والتي تناولتها الدراسة الحالية بالرصد والقياس؛ ضرورة توفير كافة سبل
الدعم المادي والمعنوي لأسر الطلاب من ذوي الإعاقة البصرية وذلك بما يحسن من مستوى

المساندة الاجتماعية المقدمة إليهم، والذي يتفق مع ما أشارت إليه العديد من الدراسات ومنها (Sultan, Malik & Atta, 2018; Balcells, Giné, Guàrdia & Mas, 2019; Lei) (& Kantor, 2022; Sari & Malini, 2022).

◀ ثالثاً: نتائج الفرض الثالث ومناقشتها

ينص الفرض الثالث علي أنه "لا توجد فروق دالة احصائياً (عند مستوى دلالة ٠,٠٥) بين متوسطات درجات أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية في المساندة الاجتماعية تُعزى إلى متغير نوع الإعاقة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب الفروق بين متوسطات درجات أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية تبعاً لمتغير نوع الإعاقة (سمعية؛ وبصرية) ودلالاتها الإحصائية ويوضح جدول (٩) النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الشأن.

جدول (٩): نتائج اختبار (ت) لمستوى المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية تبعاً لمتغير نوع الإعاقة ن=١٢٠

الأبعاد	نوع الإعاقة	م	ع	د.ح	قيمة ت
المساندة الوجدانية	سمعية	١٠,٣٦	١,٧١	١١٨	*١٩,٩٩
	بصرية	١٦,٨٨	١,٨٥		
المساندة الادائية	سمعية	١٠,٢٠	٢,٠٤	١١٨	*١٧,٨٥
	بصرية	١٦,٦٣	١,٨٩		
المساندة المعلوماتية	سمعية	١٠,٣٦	١,٦٧	١١٨	*١٧,٧٦
	بصرية	١٦,٧٣	٢,٠٢		
المساندة التقديرية	سمعية	١٠,٥٦	١,٦٤	١١٨	*١٩,٧٣
	بصرية	١٦,٦٦	١,٧٤		
مساندة الصحة الاجتماعية	سمعية	١٠,٤٥	١,٧٤	١١٨	*١٨,٦٣
	بصرية	١٦,٦٥	١,٨٥		
الدرجة الكلية	سمعية	٥١,٩٥	٨,٠١	١١٨	*٢٠,٤٠
	بصرية	٨٣,٤٨	٨,٨٩		

* دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

ويتضح من جدول (٩) السابق وجود فروق دالة إحصائياً (عند مستوى دلالة ٠,٠٥) بين متوسطات درجات أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية على أبعاد المساندة الاجتماعية والدرجة الكلية تبعاً لمتغير نوع الإعاقة (سمعية؛ وبصرية) لصالح أسر الطلاب من ذوي الإعاقة

الفروق في المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقات ---- د/دينا محمد أحمد
البحرية، حيث بلغت قيم (ت) علي التوالي (١٩,٩٩، ١٧,٨٥، ١٧,٧٦، ١٩,٧٣، ١٨,٦٣، ٢٠,٤٠).

وعلي ضوء هذا الفرض تُعزي الباحثة هذه الفروق إلى الدعم النفسي والاجتماعي والمساندة الاجتماعية التي يتلقاها الأفراد من ذوي الإعاقة البصرية عوضاً عن الأفراد من ذوي الإعاقة السمعية، حيث تعاني الإعاقة السمعية من نقص الوعي المجتمعي تجاهها نظرًا لأنها إعاقة غير ظاهرة وليست لها دلالات شكلية واضحة كما هو الحال بالإعاقة البصرية؛ فنتيجة لعدم فهم الأشخاص العاديين لطبيعة المعاق سمعيًا وبأنه فرد ذو قدرات خاصة وفي حاجة إلي المزيد من الاهتمام والدعم؛ أدى ذلك إلى تلقيهم عبارات استهجان وتعرضهم للسخرية؛ والتي تحثهم على الإبتعاد عن المشاركات الاجتماعية وتضعف من نضجهم الاجتماعي بما يقلل من فرص حصولهم وأسرههم على مستوى المساندة الاجتماعية المناسبة ممن حولهم بمختلف أنماطها (الوجدانية؛ والمعلوماتية؛ والأدائية؛ والتقديرية؛ ومساندة الصحة الاجتماعية).

وتتفق نتائج دراسات (Balcells, Giné, Guàrdia & Mas, 2019; Fauzia & Mangunsong, 2020; Bujnowska, Rodríguez, García, Areces & Marsh, 2021; Keer, Leeuwen & Maes, 2022; Lei & Kantor, 2022) مع نتائج الدراسة الحالية من وجود فروق دالة احصائيًا بين أسر الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية والطلاب من ذوي الإعاقة البصرية في المساندة الاجتماعية لصالح أسر الطلاب من ذوي الإعاقة البصرية.

رابعًا: نتائج الفرض الرابع ومناقشتها

ينص الفرض الرابع علي أنه "لا توجد فروق دالة احصائيًا (عند مستوى دلالة ٠,٠٥) بين متوسطات درجات اسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية في المساندة الاجتماعية تُعزى إلى متغير درجة الإعاقة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب الفروق بين متوسطات درجات أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية تبعًا لمتغير درجة الإعاقة (كلية؛ وجزئية) ودلالاتها الإحصائية ويوضح جدول (١٠) النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الشأن.

جدول (١٠): نتائج اختبار (ت) لمستوى المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي

الإعاقات الحسية تبعاً لمتغير درجة الإعاقة ن=١٢٠

الأبعاد	درجة الإعاقة	م	ع	د.ح	قيمة ت
المساندة الوجدانية	كلية	١٥,٢٠	٣,٤٧	١١٨	*٥,٠٩٦
	جزئية	١٢,٠٥	٣,٢٩		
المساندة الادائية	كلية	١٤,٩٣	٣,٧٧	١١٨	*٤,٧٨١
	جزئية	١١,٩٠	٣,١٤		
المساندة المعلوماتية	كلية	١٥,٢٠	٣,٤٧	١١٨	*٥,٤٥٢
	جزئية	١١,٩٠	٣,١٤		
المساندة التقديرية	كلية	١٥,١٣	٣,٢٢	١١٨	*٥,٢٥٨
	جزئية	١٢,١٠	٣,٠٩		
مساندة الصحة الاجتماعية	كلية	١٥,١١	٣,٢١	١١٨	*٥,٥٥٠
	جزئية	١١,٩٠	٣,١٤		
الدرجة الكلية	كلية	٧٥,٥٨	١٦,٦٨	١١٨	*٥,٣٢٩
	جزئية	٥٩,٨٥	١٥,٦٣		

* دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

ويتضح من جدول (١٠) السابق وجود فروق دالة إحصائية (عند مستوى دلالة ٠,٠٥) بين متوسطات درجات أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية على أبعاد المساندة الاجتماعية والدرجة الكلية تبعاً لمتغير درجة الإعاقة (كلية؛ وجزئية) لصالح أسر الطلاب من ذوي الإعاقة الكلية، حيث بلغت قيم (ت) علي التوالي (٥,٠٩٦، ٤,٧٨١، ٥,٤٥٢، ٥,٢٥٨، ٥,٥٥٠، ٥,٣٢٩).

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء عدم رضا أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية الجزئية (ضعاف السمع؛ وضعاف البصر) عما يتلقوه من مساندة اجتماعية من المجتمع المحيط بهم مقارنة بأسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية الكلية (الصم؛ والمكفوفين) والتي تلعب حدة الإعاقة وشدتها دوراً رئيسياً فيها من خلال تسهيل حصول ذوي الإعاقة الكلية على مصادر المساندة الاجتماعية المختلفة المعنوية منها والمالية وهو ما يصعب الحصول عليه في حالات الإعاقات الجزئية مما يقلل من مستوى المساندة الاجتماعية المقدمة لهم مقارنة بذوي الإعاقة الكلية.

الفروق في المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقات ---- د/دينا محمد أحمد

وقد اتفقت نتائج دراسات (Caicedo, 2014; Sultan, Malik & Atta, 2018; Asa,)
 Fauk, Ward & Mwanri, 2020; Gyeong, 2022; Leeuwen & Maes, 2022;
 Lei & Kantor, 2022)، مع نتائج الدراسة الحالية والتي تعزى إلى افتقار أسر الطلاب من
 ذوي الإعاقة الجزئية لمصادر المساندة الاجتماعية المختلفة.
 بينما اختلفت مع نتائج دراسة (Balcells, Giné, Guàrdia & Mas, 2019) والتي أشارت
 إلى عدم وجود فروق في المساندة الاجتماعية المقدمة لأسر الطلاب ذوي الإعاقات الحسية ترجع
 إلى متغير درجة الإعاقة (كلية؛ وجزئية).
 < خامسًا: نتائج الفرض الخامس ومناقشتها

ينص الفرض الخامس علي أنه "لا توجد فروق دالة احصائياً (عند مستوى دلالة ٠,٠٥)
 بين متوسطات درجات أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية في المساندة الاجتماعية تُعزى إلى
 متغير طبيعة الإعاقة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب الفروق بين متوسطات درجات أسر الطلاب
 من ذوي الإعاقات الحسية تبعًا لمتغير طبيعة الإعاقة (ولادية؛ ومكتسبة) ودالاتها الإحصائية
 ويوضح جدول (١١) النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الشأن.

جدول (١١): نتائج اختبار (ت) لمستوى المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي

الإعاقات الحسية تبعًا لمتغير طبيعة الإعاقة ن=١٢٠

الأبعاد	طبيعة الإعاقة	م	ع	د.ح	قيمة ت
المساندة الوجدانية	ولادية	١٤,٦٧	٣,٦١	١١٨	*٣,١٥٩
	مكتسبة	١٢,٦٠	٣,٥٦		
المساندة الادانية	ولادية	١٤,٦٦	٣,٤٦	١١٨	*٣,٧٣٣
	مكتسبة	١٢,٢١	٣,٧٠		
المساندة المعلوماتية	ولادية	١٤,٦٩	٣,٥٤	١١٨	*٣,٤٩٣
	مكتسبة	١٢,٤٤	٣,٥١		
المساندة التقديرية	ولادية	١٤,٧٦	٣,٤٠	١١٨	*٣,٧١٧
	مكتسبة	١٢,٥٠	٣,٢٤		
مساندة الصحة الاجتماعية	ولادية	١٤,٦٩	٣,٤١	١١٨	*٣,٧٩٣
	مكتسبة	١٢,٣٦	٣,٣٣		
الدرجة الكلية	ولادية	٧٣,٤٩	١٧,٢١	١١٨	*٣,٦٤٣
	مكتسبة	٦٢,١٣	١٦,٩٤		

* دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

ويتضح من جدول (١١) السابق وجود فروق دالة إحصائية (عند مستوى دلالة ٠,٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية على أبعاد المساندة الاجتماعية والدرجة الكلية تبعاً لمتغير طبيعة الإعاقة (ولادية؛ ومكتسبة) لصالح أسر الطلاب من ذوي الإعاقة الولادية، حيث بلغت قيم (ت) علي التوالي (٣,١٥٩، ٣,٧٣٣، ٣,٤٩٣، ٣,٧١٧، ٣,٧٩٣، ٣,٦٤٣).

وتعزي الباحثة هذه النتيجة من عدم رضا أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية) المكتسبة عما يتلقوه من مساندة اجتماعية من المجتمع المحيط بهم مقارنة بأسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية) الولادية، والتي تلعب طبيعة الإعاقة دوراً رئيسياً فيها من خلال تسهيل حصول ذوي الإعاقة الولادية على مصادر المساندة الاجتماعية المختلفة المعنوية منها والمالية نظراً لتسجيل إعاقاتهم ذويهم بالسجلات الرسمية بالدولة بعكس حالات أسر ذوي الإعاقات المكتسبة والذين يصعب عليهم الحصول على مصادر المساندة الاجتماعية مقارنة بذوي الإعاقة الولادية.

وقد اتفقت نتائج دراسات (Keer, Seghers, Leeuwen & Maes, 2020;) مع نتائج الدراسة الحالية من وجود فروق دالة إحصائية في المساندة الاجتماعية بين أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية) تبعاً لمتغير طبيعة الإعاقة لصالح أسر الطلاب من ذوي الإعاقة الولادية.

سادساً: نتائج الفرض السادس ومناقشتها

ينص الفرض السادس علي أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية (عند مستوى دلالة ٠,٠٥) بين متوسطات درجات أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية في المساندة الاجتماعية تُعزى إلى متغير الجنس".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب الفروق بين متوسطات درجات أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور؛ وإناث) ودلالاتها الإحصائية ويوضح جدول (١٢) النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الشأن.

الفروق في المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقات ---- د/دينا محمد أحمد

جدول (١٢): نتائج اختبار (ت) لمستوى المساندة الاجتماعية لدى الطلاب من ذوي الإعاقات

الحسية تبعًا لمتغير الجنس ن=١٢٠

الأبعاد	الجنس	م	ع	د.ح	قيمة ت
المساندة الوجدانية	ذكور	١٤,٧١	٣,٥٨	١١٨	*٣,٣٤٦
	إناث	١٢,٥٣	٣,٥٦		
المساندة الادائية	ذكور	١٤,٦٥	٣,٤٩	١١٨	*٣,٧٦٦
	إناث	١٢,١٨	٣,٦٧		
المساندة المعلوماتية	ذكور	١٤,٧٠	٣,٦٠	١١٨	*٣,٥٧٥
	إناث	١٢,٤٠	٣,٤٤		
المساندة التقديرية	ذكور	١٤,٧٥	٣,٣٢	١١٨	*٣,٧٤٠
	إناث	١٢,٤٨	٣,٣١		
مساندة الصحة الاجتماعية	ذكور	١٤,٦٦	٣,٣٧	١١٨	*٣,٧٦١
	إناث	١٢,٣٥	٣,٣٧		
الدرجة الكلية	ذكور	٧٣,٤٨	١٧,١٤	١١٨	*٣,٧٠٦
	إناث	٦١,٩٥	١٦,٩٥		

* دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

ويتضح من جدول (١٢) السابق وجود فروق دالة إحصائية (عند مستوى دلالة ٠,٠٥) بين متوسطات درجات أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية على أبعاد المساندة الاجتماعية والدرجة الكلية تبعًا لمتغير الجنس (ذكور؛ وإناث) لصالح أسر الطلاب من الذكور، حيث بلغت قيم (ت) علي التوالي (٣,٣٤٦، ٣,٧٦٦، ٣,٥٧٥، ٣,٧٤٠، ٣,٧٦١، ٣,٧٠٦).

وفي ضوء هذا الفرض تشير الباحثة إلى عدم رضا أسر الطلاب الإناث من ذوي الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية) عما يتلقوه من مساندة اجتماعية من المجتمع المحيط بهم مقارنة بأسر الطلاب الذكور من ذوي الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية)، حيث يلعب متغير الجنس دورًا رئيسيًا فيها من خلال التحيز المجتمعي للذكور ذوي الإعاقة مقارنة بالإناث، فنحن نعيش داخل مجتمعًا ذكوريًا يعطي دومًا الأفضلية للذكور حيث يرى في المولود الذكر استمرارًا لوجوده ويوفر له فرصًا أكبر للتفاعل مع الآخرين والإختلاط بهم، ونتيجة لعدم توافر آليات الوعي المجتمعي التي تسهم في إحداث تغيير ملحوظ في نظرة أفراد المجتمع تجاه الإناث من ذوي

الإعاقة؛ من هنا جاءت نتائج الدراسة لتشير إلى توافر مستوى أعلى نسبياً من المساندة الاجتماعية لأسر الطلاب الذكور من ذوي الإعاقة عنها لدى أسر الإناث.

وتتفق نتائج دراسات (Fauzia & Mangunsong, 2020; Bujnowska,) (Rodríguez, García, Areces & Marsh, 2021; Keer, Leeuwen & Maes, 2022)، مع نتائج الدراسة الحالية في وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من ذوي الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية) في المساندة الاجتماعية لصالح الذكور، لذا وإنطلاقاً من هذا جاءت المحاولات التي تقوم بها الدولة للاهتمام بذوي الإعاقة من الجنسين دون تفریق، وفرض المزيد من القوانين والتشريعات الدستورية لحماية حقوق ذوي الإعاقة، وذلك باعتبارها وسيلة علاج مجتمعي لما يطلق عليه (آفة التفرقة المجتمعية)، والابتعاد بالمجتمع عن القيم الثقافية والاجتماعية المتحيزة، وتوفير سبل ومصادر المساندة الاجتماعية المختلفة لأسر ذوي الإعاقة من الجنسين.

ومن خلال العرض السابق للنتائج، يتضح أن أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية لا يتمتعون بمستوى جيد من المساندة الاجتماعية؛ وذلك في مختلف مجالات وأبعاد المساندة الاجتماعية (الوجدانية؛ والأدائية؛ والمعلوماتية؛ والتقديرية؛ ومساندة الصحة الاجتماعية). كما أن مستوى المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية يرتبط بمتغيرات هامة منها (نوع الإعاقة؛ ودرجة الإعاقة؛ وطبيعة الإعاقة؛ والجنس) والتي تؤدي بدورها إلى وجود اختلافات وفروقات في مستوى المساندة الاجتماعية بينهم، مما يستوجب إتخاذ كافة التدابير الحقوقية والتشريعية والمتمثلة في تطوير البرامج التعليمية المقدمة لذويهم، إلى جانب تحسين السياسات المتبعة مع ذويهم في بيئات الدراسة، وتوفير المزيد من الخدمات الصحية لذويهم، مع مراعاة نشر برامج الدمج المجتمعي في محيطهم بكافة أشكاله؛ والإلتزام بعملية النهوض بمستوى المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، تتقدم الباحثة بالتوصيات التالية:

◀ العمل على دراسة المزيد من المتغيرات وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية.

◀ إزالة كافة العقبات والعوائق التي يمكن ان تحول دون حصول أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية على الدعم الكافي للانخراط في مناحي الحياة الاجتماعية.

الفروق في المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقات ---- د/دينا محمد أحمد

ك تكثيف التوعية المجتمعية البرامج الاجتماعية والتي من شأنها بناء اتجاهات أكثر إيجابية نحو الأفراد من ذوي الإعاقة.

ك إصدار النشرات والكتيبات التي تناقش طبيعة الإعاقات الحسية (السمعية؛ والبصرية)، وكيفية توفير المساندة الاجتماعية والدعم المعنوي لهم.

ك العمل على تحسين الخدمات المقدمة للطلاب من ذوي الإعاقات الحسية واسرهم للمساهمة في رفع مستوى المساندة الاجتماعية لديهم.

المراجع

- جماليات نعمان (٢٠٢٢). الدعم النفسي والاجتماعي لأسر الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في مركز محافظة دهوك. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية, (٣٥), ٤٩-٦٢.
- حبيبة العوامن (٢٠١٨). بناء مقياس المساندة الاجتماعية للأفراد ذوي الإعاقات المكتسبة. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، الجزائر، (١)٩.
- رضوان شعبان، وعادل هريدي (٢٠١١). العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة. مجلة علم النفس، (١)٥٨، ٧٢-١٠٩.
- سيد محمد (٢٠١٦). دراسة للمساندة الاجتماعية من حيث علاقتها بتقدير الذات وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية. مجلة الارشاد النفسي، (١)٢٠، ٢٤١-٢٩٠.
- عبد المنعم الدريد (٢٠٠٦). الإحصاء البارامترى واللابارامترى في اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: عالم الكتب.
- عبير صميلى، وعلى زكري (٢٠٢١). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى أمهات ذوي الإعاقة بمنطقة جازان. مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، (١٣٦)١٣٦، ٣٠٣-٣٢٢.
- علي خطاب، ونبيل الزهار (٢٠٠٥). أسس مناهج البحث في التربية وعلم النفس. القاهرة: مكتبة عين شمس.
- علي شعيب (٢٠١٧). المساندة الاجتماعية كما يدركها ذوي الاحتياجات الخاصة في علاقتها ببعض المتغيرات. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، (١٨)٥، ١-٤٥.
- قحطان الظاهر (٢٠١٨). مدخل الى التربية الخاصة. ط٣، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- ليلى ضمرة (٢٠١٤). مستوى دعم أسر الأطفال المعاقين في الأردن. ط١، الأردن: دار العلوم التربوية.
- مصطفى القمش، وناجي السعيدة (٢٠١٨). قضايا وتوجهات حديثة في التربية الخاصة. ط١، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- نادر فتحي (٢٠١٦). الخصائص السيكوماترية لمقياس المساندة الاجتماعية. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، (١٧)٤.
- نورا عبد الرحمن (٢٠٢٠). المساندة الاجتماعية لدى أسر المعاقين. المجلة العلمية لكلية التربية جامعة المنصورة، (٢)٧، ٢٨٩-٣٠٦.

- الفروق في المساندة الاجتماعية لدى أسر الطلاب من ذوي الإعاقات ---- د/دينا محمد أحمد
هويده محمود (٢٠١٧). المساندة الاجتماعية كما يدركها المكفوفون والمبصرون من طلاب
جامعة الإسكندرية وتأثيرها علي الوعي بالذات لديهم. الجمعية المصرية للدراسات النفسية،
١٧(٥٥)، ٣١١-٣٦٦.
- وزارة التربية والتعليم (١٩٩٠). قرار وزاري رقم ٣٧ بشأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول
التربية الخاصة، جمهورية مصر العربية.
- Abdullah, N., Kelvin, Y., & Feng, Q. (2022). Sensory Disability. Encyclopedia of Gerontology and Population Aging, 4468-4473, https://link.springer.com/referenceworkentry/10.1007/978-3-030-22009-9_480
- Ademokoya, A. (2018). Classroom Communication and Placement of the Deaf Child in an Inclusive Class. Journal of Hum Ecol., (23)3, 3-9.
- Armstrong, I., Birnie, S., & Ungar, T. (2015). Pathways between social support, family well-being, quality of parenting, and child resilience: What we know. Journal of Child and Family Studies, 14(2), 269-281.
- Asa, G., Fauk, K., Mwanri, L., & Ward, R. (2021). Understanding barriers to the access to healthcare and rehabilitation services: A qualitative study with mothers or female caregivers of children with a disability in Indonesia. Int. J. Environ, Res. Public Health. <https://doi.org/10.3390/ijerph182111546>.
- Asa, G., Fauk, N., Ward, R., & Mwanri, L. (2020). The psychosocial and economic impacts on female caregivers and families caring for children with a disability in Belu District, Indonesia. PLOS One. 15(11): 1-16. doi: 10.1371/journal.
- Balcells, A., Giné, C., Guàrdia, J., & Mas, M. (2019). Impact of supports and partnership on family quality of life. Research in Developmental Disabilities, 85, 50-60.
- Brown, J., & Clark, C. (2017). Employed parents of children with disabilities and work family life balance: A literature review. In Child & Youth Care Forum, 46(6), 857-876.
- Bujnowska, M., Rodriguez, C., García, T., Areces D., & Marsh, V. (2021). Coping with stress in parents of children with developmental disabilities. Int J Clin Heal Psychol, 21(3).
- Caicedo, C. (2014). Families With Special Needs Children: Family health, functioning, and care burden. Am. J. Psychiatry. 20(6): 398-407. doi: 10.1177/1078390314561326.

- Çalışkan, Z., Evgin, D., Caner, N., Kaplan, B., & Özyurt, G. (2021). Determination of burnout, life satisfaction, and stress coping styles of parents with disabled children. *Perspect Psychiatr Care*, 57(3), 1505-1514.
- Fauzia, H. & Mangunsong, M. (2020). The Effect of Social Support on the Social-Emotional Ability of Children with Special Needs Mediated by Parental Acceptance of Children. *Rev Artic Psycho Educ*, 57(4), 280–294.
- Gyeong, Y. (2022) Support for Families of Persons with Disabilities: An International Comparison and Its Implications for Policy. Korea Institute for Health and Social Affairs, Research in Brief, 99(1), 1–10.
- Heng, S., & Chan, A. (2004). The Multidimensional Scale of perceived Social Support: Dimensionality and age and gender differences in adolescents. *Personality and individual differences*, 37(7), 1359-1369 DOI:10.1016/j.paid.2004.01.006.
- IBM Corp. (2020). IBM SPSS statistics for windows, version 27.0. IBM Corp.
- Kathleen, B., Ann, P., & Jean, A. (2012). The Relationship of Family Support to Family Outcomes: A Synthesis of Key Findings From Research on Severe Disability. *Research & Practice for Persons with Severe Disabilities*, 37(1), 31–44.
- Keer, I., Leeuwen, K., & Maes, B. (2022). 'We can't do it alone': Perceived social support in parents of children with a significant cognitive and motor developmental delay. *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities*, 35(2), 531–536. <https://doi.org/10.1111/jar.12964>.
- Keer, I., Seghers, N., Leeuwen, K., & Maes, B. (2020). Family activities in families including a young child with a significant cognitive and motor developmental delay: An ecocultural perspective. *Journal of Physical and Developmental Disabilities*, 32(1), 155–185. <https://doi.org/10.1007/s10882-019-09688-y>.
- Kumari, M., & Vinita, R. (2022). Social Support and life satisfaction among Disabled Families. *Zeichen Journal*, 8(8), 263-269.
- Legano, A., Desch, W., Messner, A., Idzerda, S., & Flaherty, G. (2021). Maltreatment of children with disabilities. *J. Pediatr*. 147(5). doi: 10.1542/peds.2021-050920.
- Lei, X., & Kantor, J. (2022) Social Support and family quality of life in Chinese families of children with sensory impairment: the mediating role of family cohesion and adaptability, *International*

- Journal of Developmental Disabilities, 68(4), 454-461.**
<https://doi.org/10.1080/20473869.2020.1803706>.
- Liu, B. (2017). Research progress on Social Support for families with Special children in my country. Journal of Suihua University, 1(4), 140-143.**
- Mantri, A., Dada, S., & Boshoff, K. (2019). Measures for social support in raising a child with a disability: A scoping review. Child: Care, Health and Development, 45(2), 159-174.**
- Marsack, N., & Samuel, S. (2017). Mediating effects of social support on quality of life for parents of children with sensory impairment. Journal of Autism and Developmental Disorders, 47(8), 2378-2389.**
- Meiyun, Z., & Hongch, L. (2022). Social support and empowerment of families with children with developmental delays related research. Journal of Special Education, 3(26), 55-84.**
- Sari, F. & Malini, H. (2022). The Effect of Social Support on the Parents with Disabilities Children in Experiencing Stress. Literature Review. 8 (3), 391-399.**
- Sultan, B., Malik, N., & Atta, M. (2018). Effect of Social Support on quality of life among disabled students and typical students. JPMI. 30(3): 254-8.**
- UNESCO. (2006). Convention on the Rights of Persons with Disabilities. (draft international implementation scheme), UNESCO.**
- Wilder, J., & Granlund, M. (2015). Stability and change in sustainability of daily routines and social networks in families of children with disabilities. Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities, 28(2), 133-144.**
- Wills, A., & Shinar, O. (2000). Measuring perceived and received social support. Social support measurement and intervention. A guide for health and social scientists, 86-135.**
- World Health Organization (2021). Deafness and hearing loss. <https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/deafness-and-hearing-loss>. pada tanggal 14 September 2021.**
- Xiaomeng, Z., & Li, M. (2011). A survey on the parenting education needs of families with special children Research. Chinese Journal of Special Education , 1(1), 4-11.**
- Zeng, S., Tang, S., Yunhui, X., & Jie, H. (2022) Research on the Social Support for Families with Disable Children in China. International Journal of Education and Humanities, 4(1), 89-93.**

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية المقدمة لأسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية، ودراسة الفروق في المساندة الاجتماعية لديهم في ضوء متغيرات (نوع الإعاقة، ودرجة الإعاقة، وطبيعة الإعاقة، والجنس). وقد أشتملت عينة الدراسة على (١٢٠) من أسر طلاب المرحلة الإعدادية من ذوي الإعاقات الحسية مقسمين إلى (٦٠) من أسر الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة الإسماعيلية، و(٦٠) من أسر الطلاب من ذوي الإعاقة البصرية بمدرسة النور للمكفوفين بمحافظة الإسماعيلية. وتم تطبيق مقياس المساندة الاجتماعية لأسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية إعداد/ الباحثة. وقد توصلت الدراسة إلى أن أسر الطلاب من ذوي الإعاقات السمعية لديهم مستوى مساندة اجتماعية منخفضاً، كما توصلت الدراسة إلى أن أسر الطلاب من ذوي الإعاقة البصرية لديهم مستوى مساندة اجتماعية متوسطاً، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة احصائياً في المساندة الاجتماعية بين أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية تُعزى إلى متغير نوع الإعاقة لصالح أسر الطلاب من ذوي الإعاقة البصرية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائياً في المساندة الاجتماعية بين أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية تُعزى إلى متغير درجة الإعاقة لصالح أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الكلية، ووجود فروق دالة احصائياً في المساندة الاجتماعية بين أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية تُعزى إلى متغير طبيعة الإعاقة لصالح أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الولادية، ووجود فروق دالة احصائياً في المساندة الاجتماعية بين أسر الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية تُعزى إلى متغير الجنس لصالح أسر الطلاب من الذكور.

الكلمات المفتاحية: المساندة الاجتماعية، الإعاقات الحسية، الإعاقة السمعية، الإعاقة البصرية، المساندة الوجدانية، المساندة الادائية، المساندة المعلوماتية، المساندة التقديرية، مساندة الصحة الاجتماعية.

**Differences in Social Support among families of Students
with Sensory Disabilities in view of some variables
Dr. Dina Mohammed Ahmed Mohammed
Assistant Professor of Special Education
Faculty of Education - Suez Canal University**

Abstract

The current study aimed to identify the level of social support provided to families of students with sensory disabilities, and to study the differences in their social support in light of the variables (type of disability, degree of disability, nature of disability, and gender). The study sample included (120) families of preparatory students with sensory disabilities, divided into (60) families of students with hearing disabilities at Al-Amal School for the Deaf and Hard of Hearing in Ismailia Governorate, and (60) families of students with visual disabilities at Al-Noor School For the blind in Ismailia Governorate. The measure of social support was applied to the families of students with sensory disabilities, prepared by the researcher. The study concluded that the families of students with hearing disabilities have a low level of social support, and the study found that the families of students with visual disabilities have a medium level of social support, The results of the study also revealed that there are statistically significant differences in social support among the families of students with sensory disabilities that are attributed to the variables (type of disability, degree of disability, nature of disability, and gender).

Keywords: Social Support, Sensory Disabilities, Hearing disability, visual disability, emotional support, performance support, informational support, discretionary support, social companionship support.